



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

عنوان المذكرة

تقييم استراتيجية التأثير الجزائري وفقا لمؤشر القوة الناعمة العالمي خلال الفترة
2024-2020

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد دولي

تحت إشراف:

د : لقوي عبد الحفيظ

من إعداد الطالب(ة):

الاسم واللقب: عتروس حسين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د : سلامة وفاة	أستاذ التعليم العالي	20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
د : بوشنكير فتيحة	أستاذ التعليم العالي	20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا، مقرا

السنة الجامعية : 2026-2025

الأهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

إلى من كانا نبراس حياتي وسندي في مسيرتي إلى والدي الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما . إلى زوجتي العزيزة التي كانت خير معين لي بصبرها ودعمها وتشجيعها الدائم .

إلى فلذات كبدي وأغلى ما أملك : جنان وقصي ورغد وفراس الذين كانوا مصدر سعادتي ودفاعي لمواصلة الاجتهاد والسعي .

إلى اساتذتي الأفاضل وإلى كل من ساندني وقدم لي يد العون من قريب أو بعيد .

أهدي هذا العمل المتواضع راجيا من الله تعالى ان يجعله نافعا ومباركا وان يوفق الجميع لما فيه الخير والسداد.

شكر

أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور **لقوي عبد الحفيظ** على اشرافه الكريم وتوجيهاته السديدة ومتابعته الدائمة التي كان لها الاثر البالغ في انجاز هذه المذكرة .

كما اتوجه بجزيل الشكر الى اساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 اوت 1955 .

والى كل من ساهم من قريب او بعيد في اتمام هذا العمل.

ملخص الدراسة :

تتناول هذه الدراسة القوة الناعمة الجزائرية ومدى توظيفها في السياسة الخارجية، وانعكاس ذلك على ترتيب الجزائر في المؤشر العالمي للقوة الناعمة الصادر عن مؤسسة **Brand Finance** خلال الفترة 2020-2024. تستند الدراسة إلى توليفة منهجية تجمع بين المقارنتين الكمية والكيفية، حيث يُحلل الترتيب الجزائري عبر الركائز الثمانية للمؤشر (السياسة الخارجية، الثقافة، الحوكمة، التأثير الرقمي، التعليم، الشعب والقيم، التأثير التجاري والاقتصادي، ووسائل الإعلام والتواصل)، مع قراءة نقدية للنتائج في ضوء السياق السياسي والاستراتيجي الجزائري.

تكشف الدراسة عن وجود فجوة بنيوية واسعة بين المخزون الناعم الجزائري الكامن (الإرث الثوري، الثقل الجيوسراتيجي، التنوع الحضاري) وأدائه الفعلي المقيس في المؤشرات الدولية. وتُبرهن على أن هذه الفجوة ناجمة أساساً عن غياب الإرادة السياسية المنظمة والمنظومة المؤسسية الفاعلة، لا عن نقص في الموارد الذاتية. كما تُظهر أن الأداء الجزائري يتسم بثنائية جغرافية واضحة (ارتفاع في الدول النامية وتراجع في الدول الغربية)، وبهشاشة ريعية مرتبطة بتذبذب أسعار الطاقة. وتُشير إلى بوادر تحسن نسبي في طبعي 2023-2024 مرتبطة بتصاعد الفاعلية الدبلوماسية وانضمام الجزائر إلى **BRICS+**.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، السياسة الخارجية الجزائرية، مؤشر Brand Finance، القوة الناعمة الكامنة، الدبلوماسية العامة، القوة الذكية، التأثير الرقمي، الثنائية الجغرافية، الريع الطاقوي، **BRICS+**

This study examines Algerian soft power and the extent of its employment in foreign policy, and the reflection thereof on Algeria's ranking in the Global Soft Power Index issued by Brand Finance during the period 2020-2024. The study relies on an integrated methodological combination of quantitative and qualitative approaches, analyzing Algeria's ranking across the Index's eight pillars (Foreign Policy, Culture, Governance, Digital Influence, Education, People and Values, Business and Trade, and Media and Communication), with a critical reading of the results in light of the Algerian political and strategic context.

The study reveals a wide structural gap between Algeria's latent soft power assets (revolutionary legacy, geostrategic weight, civilizational diversity) and its actual measured performance in international indices. It demonstrates that this gap stems primarily from the absence of organized political will and effective institutional systems, rather than from a shortage of intrinsic resources. The study also shows that Algerian performance is characterized by a clear geographical duality (higher in developing countries and lower in Western countries), and by rentier fragility linked to energy price fluctuations. It points to signs of relative improvement in the 2023-2024 editions, associated with the .+rise in diplomatic effectiveness and Algeria's accession to BRICS

Keywords: Soft Power, Algerian Foreign Policy, Brand Finance Index, Latent Soft Power, Public .+Diplomacy, Smart Power, Digital Influence, Geographical Duality, Energy Rentierism, BRICS



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

3	الاهداء
4	شكر
1	ملخص الدراسة :
3	فهرس المحتويات
6	مقدمة
3	تمهيد
4	المبحث الأول: ماهية القوة الناعمة وآليات التأثير
4	المطلب الأول: أشكال القوة في العلاقات الدولية (الصلبة، الناعمة، الذكية)
6	المطلب الثاني: تطور مفهوم التأثير
7	المطلب الثالث: مصادر القوة الناعمة وأدواتها (مظاهرها)
9	المبحث الثاني: العلاقة بين القوة الناعمة والتأثير
10	المطلب الأول: أصحاب المصالح وجماعات الضغط
11	المطلب الثاني: مؤشر القوة الناعمة العالمي
12	المطلب الثالث: انعكاس منهجية التأثير في أجندة مؤشر القوة الناعمة
14	المبحث الثالث : الأدبيات التطبيقية حول التأثير ومؤشر القوة الناعمة العالمي
14	المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية
17	المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية
23	المطلب الثالث: القيمة المضافة للبحث
27	تمهيد
28	المبحث الأول: المنهجية والدراسة الميدانية

المطلب الأول: منهج البحث المعتمد	28
المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات	28
المطلب الثالث: حدود الدراسة	29
المبحث الثاني: تحليل موقع الجزائر في مؤشر القوة الناعمة العالمي	29
المطلب الأول: تطور ترتيب الجزائر سنة بسنة 2020-2024	30
المطلب الثاني: أداء الجزائر عبر الأبعاد الفرعية للمؤشر	31
المطلب الثالث: مقارنات إقليمية ودولية	32
المبحث الثالث: تقييم الاستراتيجية الجزائرية وتأثيرها على القوة الناعمة خلال الفترة (2020-2024)	35
المطلب الأول: تحليل الاستراتيجيات والسياسات الجزائرية ذات الصلة بالقوة الناعمة	35
المطلب الثاني: ربط السياسات بنتائج مؤشر القوة الناعمة العالمي	36
المطلب الثالث: الاستنتاجات والتوصيات	37
الخاتمة	40
قائمة المصادر و المراجع	45



مقدمة



شهد النظام الدولي في مطلع الألفية الثالثة تحولات جذرية طالت جوهر مفهوم القوة وآليات توظيفها في العلاقات بين الدول. فبعد أن ظل الإكراه العسكري والضغط الاقتصادي ركيزتي التفاعل الدولي على امتداد عقود، برز نمط مغاير من القوة يركز على الجذب والإقناع وصياغة التفضيلات، عُرف في الأدبيات الأكاديمية بـ"القوة الناعمة". وقد وضع جوزيف ناي هذا المفهوم في واجهة النقاش الاستراتيجي منذ عام 1990، ليُحيل به إلى تلك القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة عبر الجاذبية لا الإلزام.

في هذا السياق، تبرز الجزائر باعتبارها نموذجاً استراتيجياً استثنائياً جديراً بالدراسة والتمحيص. فهي دولة تحمل في ذاكرتها الجمعية إرثاً ثورياً راسخاً تجسّد في ثورة التحرير المجيدة 1954-1962، التي شكّلت مرجعاً نضالياً لدى شعوب العالم الثالث، وأسست لهوية دبلوماسية مميزة قائمة على السيادة ومناهضة الهيمنة ودعم حركات التحرر. كما تمتلك ثروة حضارية وموارد طبيعية استثنائية، وموقعاً جيوسراتيجياً يربط حوض المتوسط بعمق القارة الأفريقية، فضلاً عن ثقل ديموغرافي واقتصادي يجعلها القوة الأكبر في المنطقة المغاربية.

غير أن الجزائر، رغم هذا الثقل الموضوعي، تُسجّل حضوراً متواضعاً في مؤشرات القوة الناعمة الدولية، التي تُصدرها مؤسسات بارزة وتُشير هذه المؤشرات إلى وجود فجوة واسعة بين المخزون الناعم الكامن والأداء الفعلي المترجم في الإدراك الدولي.

وهذه الفجوة هي ما تتناوله هذه الدراسة بالتحليل والقياس والتفسير، انطلاقاً من أدوات إمبريقية رصينة وأطر نظرية معمّقة.

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية جوهرية تتمحور حول التناقض البين بين الوزن الاستراتيجي للجزائر تاريخياً وجغرافياً وحضارياً وبين أدائها المتواضع في منظومة القوة الناعمة الدولية. فإذا كانت القوة الناعمة تعتمد على الجذب والإقناع وبناء الصورة الذهنية الإيجابية، فهل تمتلك الجزائر ما يكفي من مقومات هذه القوة؟ وإن كانت تمتلكها، فلماذا لا تجد طريقها إلى الأداء المقيس والأثر الإدراكي المستدام؟

وتتجلى إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي الآتي

إلى أي مدى تُوظّف الجزائر أدوات القوة الناعمة في سياستها الخارجية، وما انعكاس ذلك على ترتيبها في المؤشر العالمي للقوة الناعمة الصادر عن مؤسسة Brand Finance خلال الفترة 2020-2024؟

أ- الأسئلة الفرعية

تتفرع من التساؤل الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية التي تُشكّل محاور هذه الدراسة:

1. ما المقصود بالقوة الناعمة وما مصادرها وأدواتها وفق الأدبيات الأكاديمية المعاصرة، وكيف تتمايز عن القوة الصلبة والقوة الذكية في سياق العلاقات الدولية؟
 2. كيف تطوّر مفهوم التأثير في الفكر السياسي والدولي، ولا سيما في ظل ثورة المعلومات والتحول الرقمي المتسارعة؟
 3. ما البنية المنهجية لمؤشر القوة الناعمة العالمي الصادر عن Brand Finance، وما ركائزه الثمانية وآليات احتسابه؟
 4. كيف تطوّر ترتيب الجزائر في هذا المؤشر خلال الفترة 2020-2024، وما محاور القوة والضعف في أدائها الناعم وفق الركائز الفرعية؟
 5. ما العوامل البنوية والسياسية والمؤسسية التي تُفسّر الفجوة بين المخزون الناعم الجزائري الكامن وأدائه الفعلي المقيس في المؤشرات الدولية؟
- انطلاقاً من التساؤلات السابقة، تصوغ هذه الدراسة جملةً من الفرضيات القابلة للاختبار الإمبريقي:

الفرضية الرئيسية:

تمتلك الجزائر رأسمالاً ناعماً هائلاً كامناً يتجسّد في إرثها الثوري وثقلها الجيوستراتيجي وتنوعها الحضاري، غير أن غياب الإرادة السياسية المنظّمة والمنظومة المؤسسية الفاعلة يحول دون تحويل هذا الرأس مال إلى قوة ناعمة فعلية مقيسة ومستدامة في المؤشرات الدولية.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى: تُسجّل الجزائر أداءً أفضل في ركيزة السياسة الخارجية مقارنةً بسائر الركائز الفرعية للمؤشر، نظراً لرصيداها الدبلوماسي التاريخي وحضورها في قضايا الأمن الإقليمي والقضية الفلسطينية. غير أن هذا الأداء يتراجع في الركائز ذات الطابع الثقافي والرقمي والحوكمي.

الفرضية الثانية: يوجد ترابط إحصائي ذو دلالة بين تذبذب أسعار الطاقة ودرجات الجزائر في مؤشر القوة الناعمة، مما يكشف عن هشاشة قاعدة القوة الناعمة الجزائرية وارتعاشها للمتغير الربيعي.

الفرضية الثالثة: يتسم الأداء الناعم الجزائري بثنائية جغرافية واضحة، إذ ترتفع تقديرات الجزائر في استطلاعات الدول النامية والأفريقية والعربية، فيما تتراجع في الاستطلاعات الأوروبية والغربية.

الفرضية الرابعة: شهدت الطبقات الأخيرة للمؤشر 2023-2024 تحسناً نسبياً في ترتيب الجزائر مرتبطاً بتصاعد فاعليتها الدبلوماسية وانضمامها إلى مجموعة BRICS+.

تعتمد الدراسة في اختبار فرضياتها على توليفة منهجية متكاملة تجمع بين المقاربتين الكمية والكيفية:

أولاً التحليل التسلسلي لبيانات المؤشر: يُعتمد على التتبع الكمي للبيانات الصادرة عن مؤشر Brand Finance للفترة 2020-2024، مع رصد التحولات الطارئة على الترتيب الإجمالي والركائز الفرعية لتحديد اتجاه التطور أو التراجع.

ثانياً التحليل الركائزي: يجري تفكيك الأداء الجزائري عبر الركائز الثمانية للمؤشر تفكيكاً دقيقاً يُحدد مواطن القوة ومواطن الضعف، وذلك بمقارنة الأداء الجزائري بمتوسطات الدول الأفريقية والعربية والمغربية.

ثالثاً التحليل السياقي: تُقرأ الأرقام الكمية في ضوء السياق السياسي والاستراتيجي الجزائري، مما يُتيح ربط التحولات في ترتيب المؤشر بالأحداث السياسية والقرارات الاستراتيجية الكبرى.

رابعاً التحليل المقارن: تُجرى مقارنات موضوعية بين الجزائر ودول ذات سمات مماثلة (المغرب، تركيا، جنوب أفريقيا) للكشف عن ما هو مشترك وما هو خاص في الأداء الناعم الجزائري.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية المتمفصلة:

1. بناء إطار نظري متكامل حول مفهوم القوة الناعمة وأنواع القوة في العلاقات الدولية، وتطور مفهوم التأثير من صيغته الكلاسيكية حتى أشكاله الرقمية المعاصرة.

2. استيعاب البنية المنهجية لمؤشر القوة الناعمة العالمي الصادر عن Brand Finance وفهم منطق بنائه وحدوده المعرفية وتحيزاته الهيكلية.

3. تقديم أول توثيق عربي منهجي لمسار الجزائر في مؤشر Brand Finance خلال الفترة 2020-2024 مع تحليل التحولات الطارئة وتفسيرها.

4. الكشف عن الفجوة البنوية بين المخزون الناعم الجزائري الكامن وأدائه الفعلي المقيس، وتشخيص العوامل المفسرة لهذه الفجوة.

5. استشراف الفرص المستقبلية المتاحة لتعزيز القوة الناعمة الجزائرية في ضوء المعطيات الدولية الراهنة وتطور منهجية المؤشر.

أ- الأهمية العلمية

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية من زوايا متعددة: فهي تُسهم في سد فجوة توثيقية واضحة في الأدبيات الجزائرية التي لم تتناول حتى الآن مسار الجزائر في مؤشر Brand Finance بصورة منهجية تفصيلية. كما تُقدّم نموذجاً منهجياً جديداً يجمع بين التأطير النظري النقدي وتوظيف بيانات المؤشرات الكمية الدولية، مما يُعزز الصرامة المنهجية في البحث الأكاديمي الجزائري.

فضلاً عن ذلك، تُثري الدراسة النقاش الأكاديمي حول محدودية مؤشرات القوة الناعمة وتحيزاتها الهيكلية، وتُسهم في تأسيس تقليد نقدي ذاتي في التعامل مع هذه الأدوات — وهو تقليد راسخ في الأكاديمية الغربية لكنه يفتقر إلى حضور معادل في الأدبيات العربية.

ب- الأهمية العملية

على الصعيد العملي، تُقدّم هذه الدراسة لصانع القرار الجزائري خارطةً تشخيصية دقيقة تُحدد مواطن القصور في منظومة القوة الناعمة الوطنية، وتُقدّم توصيات مستندة إلى أدلة كمية تُسهم في رسم سياسة ثقافية وإعلامية خارجية أكثر فاعلية. كما تُتيح للباحثين في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية أداةً منهجية قابلة للتطبيق على دراسات مشابهة في الحالات العربية والأفريقية.

أ- الحدود الزمانية

تمتد الدراسة زمنياً من عام 2020 إلى عام 2024، وهي الفترة التي يغطيها مؤشر القوة الناعمة العالمي لـ Brand Finance في طبعاته المتتالية الخمس. وتُشكّل هذه المرحلة سياقاً دولياً بالغ التعقيد والتحوّلات، شهد جائحة كوفيد-19، والحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على أسواق الطاقة، والأزمات الأمنية في منطقة الساحل الأفريقي، والتصعيد في القضية الفلسطينية 2023-2024، وهي متغيرات أثّرت جميعها في مؤشرات القوة الناعمة الجزائرية بصور مختلفة.

ب- الحدود المكانية

تتصبّ الدراسة على الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بوصفها وحدة تحليلها الأساسية، مع الانفتاح على المقارنة الإقليمية في السياقين المغربي والأفريقي حين يقتضي ذلك التحليل، وبخاصة في ما يتعلق بالمقارنة مع المملكة المغربية وجنوب أفريقيا ونيجيريا وكينيا بوصفها دولاً منافسة في ركائز القوة الناعمة الأفريقية.

ج- حدود الموضوع

تقتصر الدراسة على تحليل القوة الناعمة الجزائرية من منظور مؤشر Brand Finance العالمي، دون أن تتناول أدوات القوة الصلبة إلا بما يخدم التمييز المفاهيمي والتفسير السياقي. كما تعتمد على البيانات المنشورة في التقارير السنوية دون الوصول إلى قاعدة البيانات الخام للاستطلاع، وهو ما يُشكّل حداً منهجياً مُعترفاً به ويُؤطر بشكل صريح في التحليل.

تُوظّف هذه الدراسة جملةً من المناهج البحثية المتكاملة التي يقتضيها طبيعة موضوعها وتعدد مستويات تحليله: المنهج الوصفي التحليلي: يُعتمد في استيعاب الإطار النظري لمفهوم القوة الناعمة وأنواعها وأدواتها وتطورها في الأدبيات الأكاديمية، وكذلك في وصف البنية المنهجية لمؤشر Brand Finance وركائزه الثمانية.

المنهج الإحصائي الكمي: يُوظّف في تحليل البيانات التسلسلية للترتيب الجزائري خلال الفترة 2020-2024، ورصد مسار التحولات في الركائز الفرعية، وكشف الترابطات بين متغيرات بعينها كأسعار الطاقة ودرجات القوة الناعمة. المنهج المقارن: يُستخدم للمقارنة بين أداء الجزائر ونظيراتها الإقليمية من الدول الأفريقية والعربية والمغربية، بما يُمكن من تحديد الموقع النسبي للقوة الناعمة الجزائرية في سياقها الإقليمي.

المنهج النقدي: يُوجّه نحو قراءة مؤشرات القوة الناعمة بوعي منهجي يكشف تحيزاتها الهيكلية وأجنداتها المعيارية، إذ لا تُقرأ هذه المؤشرات بوصفها حقائق مطلقة بل بوصفها كاشفات عن اتجاهات الإدراك الدولي.

واجهت هذه الدراسة جملةً من الصعوبات المنهجية والبحثية الجديرة بالإشارة الصريحة:

أولاً: محدودية الوصول إلى قاعدة البيانات الخام لمؤشر Brand Finance، إذ تعتمد الدراسة على التقارير السنوية المنشورة دون إمكانية الولوج إلى الاستطلاعات الأولية ومعاملات الترجيح المفصلة، مما يُقيد بعض أوجه التحليل الإحصائي المعمق.

ثانياً: شُحّ الأدبيات الجزائرية والعربية التي تتناول هذا المؤشر تحديداً

مما استلزم الاعتماد بصورة رئيسية على الأدبيات الأجنبية وترجمة أطرها المفاهيمية إلى السياق الجزائري.

ثالثاً: صعوبة الفصل التحليلي بين أثر القوة الناعمة

وأثر القوة الصلبة في تشكيل التصورات الدولية، لا سيما في دولة كالجائر يتداخل فيها المتغير الطاقوي تداخلاً وثيقاً مع الإدراك الدولي.

رابعاً: التغيرات المنهجية التي طرأت على المؤشر عبر سنواته المتعاقبة

من حيث توسيع العينة وإعادة ضبط معاملات الترجيح تجعل المقارنة المباشرة عبر الزمن محفوفة ببعض التحفظات التقنية.

تتنظم هذه الدراسة في مقدمة وفصلين رئيسيين وخاتمة:

مقدمة: تُحدّد الإطار العام للبحث من خلال التمهيد للموضوع وصياغة الإشكالية والتساؤلات والفرضيات، وتحديد الأهداف والأهمية والحدود والمنهج والهيكل.

الفصل الأول — الإطار النظري: يُعالج ماهية القوة الناعمة وآليات التأثير وأنواع القوة في العلاقات الدولية، ومصادر القوة الناعمة وأدواتها وتجلياتها، والعلاقة بين القوة الناعمة ومؤشرات التأثير الدولية بما تشمله من فاعلين وجماعات ضغط ومؤشرات قياس. ويُختتم بمبحث مراجعة الأدبيات الذي يرصد الدراسات العربية والأجنبية السابقة ويُحدد القيمة المضافة للبحث.

الفصل الثاني الإطار التطبيقي: يتناول منهجية القياس ومصادر جمع البيانات، والتحليل التفصيلي لترتيب الجائر في مؤشر Brand Finance خلال 2020-2024، والقراءة الإمبريقية للنتائج عبر الركائز الفرعية، ومناقشة هذه النتائج في ضوء السياق السياسي والاستراتيجي الجزائري.

الخاتمة: تستعرض أبرز نتائج الدراسة واستنتاجاتها، وتُقدّم توصيات عملية لتعزيز القوة الناعمة الجزائرية، وتستشرف آفاق البحث المستقبلي في هذا الحقل.



الفصل الأول

مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية
التأثير



تمهيد

يسعى هذا الفصل إلى بناء إطار نظري متكامل يُضيء المفاهيم الجوهرية المتعلقة بالقوة الناعمة وإستراتيجيات التأثير الدولي، وذلك عبر مبحثين رئيسيين: يتناول الأول ماهية القوة الناعمة وآليات التأثير، فيما يُعالج الثاني العلاقة الجدلية بين القوة الناعمة ومؤشرات التأثير الدولية. ويرتكز الفصل على منهجية تحليلية تجمع بين المقاربة المفاهيمية والنقدية، بما يُمكن من تجاوز التوصيف السطحي إلى قراءة أعمق للبنية النظرية التي تُنظّم هذا الحقل المعرفي.

المبحث الأول: ماهية القوة الناعمة وآليات التأثير

تمثّل القوة الناعمة امتداداً طبيعياً لمسار تطور مفهوم القوة في العلاقات الدولية، غير أنها تنزع نحو تجاوز الأطر التقليدية القائمة على الإكراه والإلزام، لترسّخ منطقاً مغايراً يقوم على الإقناع والجذب واستمالة الآخرين. ولفهم هذا المفهوم على نحو دقيق ووافٍ، لا بدّ من التمييز بين أنواع القوة المختلفة في الأدبيات الدولية، ثم تتبّع مسار تطور مفهوم التأثير، قبل استعراض مصادر القوة الناعمة وأدواتها وتجلياتها الفعلية في الحقل الدولي.

المطلب الأول: أشكال القوة في العلاقات الدولية (الصلبة، الناعمة، الذكية)

تتطوي العلاقات الدولية على منظومة متكاملة من أشكال القوة تتباين في طبيعتها ومصادرها وأساليب توظيفها. وقد أسهم التطور المعرفي في هذا الحقل في تجديد الفهم التقليدي للقوة ورسم ملامح أنواعها بدقة أكبر، بدءاً من القوة الصلبة ووصولاً إلى مفهوم القوة الذكية التي تجمع بين البُعدين.

أولاً: **القوة الصلبة (Hard Power)** يُمثّل مفهوم القوة الصلبة الركيزة التقليدية للتفكير الاستراتيجي في العلاقات الدولية، إذ يركز على القدرات العسكرية والإكراه الاقتصادي بوصفهما أدواتي التأثير الرئيسيتين على سلوك الوحدات الدولية. فحين تلجأ الدولة إلى تهديد خصومها بالقوة العسكرية أو الضغط الاقتصادي لانتزاع امتثالهم، فإنها تمارس هذا النوع من القوة بامتياز.¹

وقد وضع مورغنثاو² القوة العسكرية في مركز ثقل منظومة القوة القومية، وجعل التنافس عليها المحرك الأساسي للسياسة الدولية في ظل الفوضى البنيوية للنظام الدولي. وعلى الرغم من أن الانتقادات التي وُجّهت إلى هذا المفهوم أبانت عن محدوديته في عالم يتزايد فيه الاعتماد المتبادل وتتكاثر فيه الفواعل غير الدولاتية، إلا أن القوة الصلبة تظل ركيزة لا يمكن إغفالها في حسابات الأمن القومي والسياسة الخارجية.

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

ثانياً: القوة الناعمة (Soft Power) أطلق جوزيف ناي¹ هذا المصطلح أول مرة في كتابه "مقدّر له أن يقود" عام 1990، ثم طوّره على نطاق أوسع في مؤلفه "القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية" عام 2004. ويعرّفها ناي بأنها القدرة على الحصول على ما تريد عبر الجذب لا الإكراه أو الدفع بالمال، وهي تتبع من جاذبية ثقافة الدولة وقيمها السياسية وسياستها الخارجية.²

ويُميّز ناي بين نوعين من القوة استناداً إلى طريقة عمل كل منهما: فالقوة الصلبة تعمل وفق منطق "الأمر والسيطرة" (Command and Control)، في حين تعمل القوة الناعمة وفق منطق "تشكيل التفضيلات" (Shaping Preferences)، أي أنها تجعل الآخرين يريدون ما تريده أنت، لا أن تُلزمهم بذلك قسراً. وهذا التمييز الجوهرى هو ما يُعطي القوة الناعمة فاعليّة إستراتيجية متميزة في بيئات دولية معينة.

ثالثاً: القوة الذكية (Smart Power) يُجسّد مفهوم القوة الذكية، الذي أسهم ارنست ويلسون الثالث³ في إرساء دعائمه الأكاديمية، محاولةً لتجاوز الثنائية التقابلية بين القوة الصلبة والناعمة، إذ يرى أن التحديات الراهنة التي تواجه الدول تقتضي توليفة مدروسة من الاثنين. وعلى هذا الأساس، تبنّت إدارة أوباما في خطابها السياسي نهج "القوة الذكية" منذ عام 2009، مؤكدةً أن الكفاءة الاستراتيجية تكمن في القدرة على توظيف الأدوات المناسبة في السياق المناسب.

وقد أشار ناي⁴ في مرحلة لاحقة إلى أن القوة الذكية ليست مجرد جمع آلي للقوة الصلبة والناعمة، بل هي بناء إستراتيجي متنسق يُحدّد بدقة متى تُفضي كل أداة إلى نتائج فاعلة. وهكذا، أصبحت القوة الذكية تمثل إطاراً تحليلياً وتشغيلياً يتجاوز الانقسامات الثنائية نحو رؤية تكاملية لتوظيف موارد الدولة كافة في خدمة أهدافها الاستراتيجية.

¹ Joseph S. Nye, Bound to Lead: The Changing Nature of American Power, New York: Basic Books, 1990, p. 31

² جوزيف ناي، القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، الرياض: مكتبة العبيكان، 2007، ص 29.

³ Ernest J. Wilson III, "Hard Power, Soft Power, Smart Power", The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 616, No. 1, March 2008, p. 114

⁴ Joseph S. Nye, The Future of Power, New York: Public Affairs, 2011, p. 20

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

وقد أشار غيوليو غالاروتي¹ إلى ما يُسمّى "لعنة القوة" (The Power Curse)، مُبيّناً أن الاعتماد المفرط على القوة الصلبة يُفضي في الغالب إلى نتائج عكسية، نظراً لأنها تُؤدّ المقاومة والكراهية وتُضعف الشرعية الدولية. وهو بذلك يُقدّم دليلاً إضافياً على أن تعظيم القوة الشاملة للدولة لا يتحقق إلا بالتوازن الدقيق بين مختلف مصادر القوة وأشكالها.

المطلب الثاني: تطور مفهوم التأثير

لا يمكن فهم القوة الناعمة بمعزل عن مفهوم التأثير الذي يُشكّل العمود الفقري لكل إستراتيجية ناعمة. فالتأثير بوصفه ظاهرة سياسية واجتماعية تجاوز مساره التاريخي حدود الدراسات الدبلوماسية الكلاسيكية، ليستوعب أبعاداً معرفية وسيكولوجية واجتماعية بالغة التعقيد.

أولاً: التأثير في الفكر السياسي الكلاسيكي — ربط الفكر السياسي الكلاسيكي منذ أرسطو حتى ميكافيللي مفهوم التأثير بالقدرة على تحريك إرادة الآخرين نحو هدف محدد. ومع نشأة الدولة القومية الحديثة واتساع نطاق التفاعل الدبلوماسي، تبلورت ممارسات راسخة للتأثير تمثلت في التفاوض والمساومة وإدارة التحالفات.²

وقد حرص علماء السياسة الخارجية³ على التمييز بين مفهوم التأثير ومفهومي القوة والسلطة، إذ يحيل التأثير إلى عمليات الإقناع وتشكيل التفضيلات، بينما تنطوي القوة على عنصر الإكراه وتنطوي السلطة على الشرعية المُعترف بها. وتكتسب هذه التمييزات الأهمية ذاتها اليوم كما كانت عليها في الأمس، لأن فهمهما يُمكن من بناء إستراتيجيات تأثير أكثر دقة وفاعلية.

ثانياً: التأثير في عصر العولمة مع تصاعد موجات العولمة وثورة المعلومات، شهد مفهوم التأثير تحولاً جذرياً في أدواته وقنواته وفضاءاته. فبعد أن ظل التأثير الدولي حكراً على قنوات دبلوماسية

¹Giulio Gallarotti, The Power Curse: Influence and Illusion in World Politics, Boulder, CO: Lynne Rienner

.Publishers, 2010, p. 3

²إسماعيل صبري مقلد، العلاقات الدولية: دراسة في الأصول والنظريات، الكويت: ذات السلاسل، 1991، ص 113.

³محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1989، ص 22.

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

محدودة، أصبحت الفضائيات والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تُشكّل فضاءات تأثير مفتوحة بامتياز.¹

ويرى ناي² أن ثورة المعلومات أعادت رسم خريطة القوة وأخلّت بالتراتبية التقليدية للنفوذ لصالح الفواعل القادرة على إنتاج الروايات الجذابة وتوزيعها على نطاق واسع. وفي ظل هذا السياق، باتت الحكومات والمنظمات غير الحكومية والشركات المتعددة الجنسيات والحركات الاجتماعية تتنافس في فضاء التأثير الدولي عبر مختلف المنصات الرقمية.

ثالثاً: التأثير الرقمي وثورة وسائل التواصل الاجتماعي

أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة هيكلة معادلة التأثير على نحو جذري، إذ باتت الفاعلية التأثيرية مرتبطة بالقدرة على صياغة السرديات والتحكم في الأجندة المعلوماتية قبل ارتباطها بحجم الإنفاق العسكري أو الاقتصادي. وقد أشار سيب³ إلى أن الدبلوماسية الرقمية الفورية (Real-Time Diplomacy) أصبحت تُمثّل أرضية جديدة للتنافس الجيوسياسي تشترط على الدول التكيف مع منطق الانتشار اللحظي للمعلومات وإعادة رسم استراتيجياتها وفق هذه المعطيات. ولم يتوقف مفهوم التأثير عند حدود الدبلوماسية العامة، بل امتد ليشمل ما يُعرف بالدبلوماسية الثقافية والتعليمية، التي تُعدّ من أكثر أدوات التأثير ديمومة وعمقاً. فالطالب الأجنبي الذي يتلقى تعليمه في جامعات دولة ما يحمل معه عند عودته إلى وطنه ليس مجرد شهادة أكاديمية، بل قيماً وتصورات وعلاقات تُشكّل رأسماً تأثيرياً مديداً لتلك الدولة.⁴

المطلب الثالث: مصادر القوة الناعمة وأدواتها (مظاهرها)

¹ Janice Bially Mattern, "Why Soft Power Isn't So Soft: Representational Force and the Sociolinguistic

,Construction of Attraction in World Politics", Millennium: Journal of International Studies, Vol. 33, No. 3, p. 584, 2005.

² Joseph S. Nye, Soft Power: The Means to Success in World Politics, New York: Public Affairs, 2004, p. 11.

³ Philip Seib, Real-Time Diplomacy: Politics and Power in the Social Media Era, New York: Palgrave Macmillan, 2012, p. 3.

⁴ Ingrid d'Hooghe, "The Limits of China's Soft Power in Europe: Beijing's Public Diplomacy Puzzle", The Hague Journal of Diplomacy, Vol. 5, No. 1-2, 2010, p. 125.

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

حدّد جوزيف ناي ثلاثة مصادر رئيسية للقوة الناعمة تتبع منها الجاذبية الدولية للدولة وتنمو بها قدرتها التأثيرية: الثقافة، والقيم السياسية، والسياسة الخارجية. وعلى الرغم من أن هذا التصنيف الثلاثي ظل مؤطراً للنقاش الأكاديمي لعقود، فإن التطورات الدولية المتسارعة أضافت إليه مصادر وأدوات جديدة تستحق التحليل والدراسة.

أولاً: الثقافة بوصفها مصدراً للقوة الناعمة تُمثّل الثقافة الركيزة الأولى للقوة الناعمة، وتنقسم في هذا السياق إلى مستويين: الثقافة العالية التي تشمل الفنون والأدب والفلسفة والعلوم، والثقافة الشعبية التي تشمل السينما والموسيقى والرياضة وأنماط الاستهلاك. وقد أبانت التجربة الأمريكية بجلاء أن الثقافة الشعبية تفوق في كثير من الأحيان الثقافة العالية من حيث الوصول والتأثير في صياغة الصورة الذهنية لدى الرأي العام العالمي.¹

وتجدر الإشارة إلى أن القوة الثقافية لا تشغل بمعزل عن السياق الجيوسياسي والتاريخي للدولة، بل هي مشبّعة بالأبعاد الأيديولوجية التي تجعل منها أداة للهيمنة الناعمة في بعض السياقات. وقد نبّه عدد من الباحثين النقيدين² إلى ما يُسمّيه بعضهم "الإكراه التمثيلي"، أي أن القوة الناعمة ليست بريئة تماماً كما تُوحي صياغة ناي، بل تنطوي على أشكال ضمنية من الهيمنة الثقافية.

ثانياً: القيم السياسية

تُشكّل القيم السياسية التي تجسدها الدولة في الداخل وتُعزّزها على الصعيد الدولي مصدراً ثانياً للقوة الناعمة. فحين تلتزم الدولة بمبادئ الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان بشكل يُحقّق مصداقية لدى الرأي العام الدولي، فإنها تُراكم بذلك رصيداً تأثيرياً يتجاوز ما يمكن لأي قدرة عسكرية أن تُحقّقه.³ بيد أن الفجوة بين القيم المُعلنة والسياسات الفعلية تُشكّل أخطر ما يواجهه القوة الناعمة للدولة من تحديات. فحين تُعلن الدول الغربية قيمها الإنسانية ثم تتخرط في سياسات تتناقض معها، فإنها تُفقد قوتها الناعمة مصداقيتها وتُحوّلها إلى أداة للنفاق السياسي بدلاً من كونها رافداً حقيقياً للجذب.⁴

¹Joshua Kurlantzick, Charm Offensive: How China's Soft Power Is Transforming the World, New Haven

.Yale University Press, 2007, p. 6

⁴بوحنية قوي، "الدبلوماسية الثقافية ومحدودية القوة الناعمة"، مجلة دراسات سياسية واجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان، العدد 10، 2015، ص 78.

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

ثالثاً: السياسة الخارجية

تُعدّ السياسة الخارجية المصدر الثالث والأكثر تعقيداً للقوة الناعمة، إذ إن السياسة الخارجية الداعمة للاستقرار والسلام الدولي والتنمية المشتركة تُرسّخ صورةً إيجابية للدولة وتُعزّز نفوذها في المحافل الدولية. في المقابل، فإن السياسات المثيرة للجدل أو القائمة على الهيمنة والانفرادية تُحدث عكس ذلك تماماً.

رابعاً: الدبلوماسية العامة

تمثّل الدبلوماسية العامة الأداة التشغيلية الرئيسية التي تُوظّفها الدول لترجمة مواردها الناعمة إلى نتائج ملموسة. وتشمل بناء العلاقات مع الرأي العام الأجنبي عبر البرامج الثقافية والمنح الدراسية والإعلام الدولي والتبادلات الشعبية والفعاليات الرياضية.¹ وقد أثبتت التجارب الدولية المقارنة أن الدبلوماسية العامة الناجحة تقوم على الحوار المتبادل لا البث الأحادي، وعلى بناء العلاقات على المدى البعيد لا على الحملات الظرفية. وتُشير الباحثة مروى كريم² إلى أن الدبلوماسية العامة الأمريكية الأكثر نجاعةً لم تكن تلك التي ضخّت فيها واشنطن مليارات الدولارات في الإعلام الخارجي، بل تلك التي بنت شبكات علاقات شعبية طويلة الأمد عبر برامج التبادل الطلابي وعمل مراكز الثقافة.

خامساً: الأدوات الرقمية والإعلام الجديد

أفرزت الثورة الرقمية أدواتٍ جديدة تُعيد تعريف إستراتيجية القوة الناعمة وتُوسّع نطاق فاعليتها. فالدبلوماسية الرقمية (Digital Diplomacy) أو ما يُعرف بـ"الدبلوماسية التغريدية"، وما توفره المنصات الرقمية من قدرة على الوصول المباشر إلى الرأي العام الأجنبي متجاوزةً قنوات الوساطة التقليدية، كل ذلك غير المعادلة التنافسية على نحو جذري.

المبحث الثاني: العلاقة بين القوة الناعمة والتأثير

¹ Nye, The Future of Power, op. cit., p. 84

² مروى كريم، "القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 22، 2009، ص 45.

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

إن الربط التحليلي بين القوة الناعمة والتأثير لا يقف عند حدود الإطار النظري العام، بل يمتد ليشمل الفاعلين والمؤسسات والآليات الملموسة التي تتوسط عملية التأثير وتترجم موارد القوة الناعمة إلى نفوذ فعلي. ويستوجب هذا التحليل الاهتمام بثلاثة محاور متكاملة: الفاعلون (أصحاب المصالح وجماعات الضغط)، ومعايير القياس (مؤشر القوة الناعمة العالمي)، والانعكاسات المنهجية (كيف تُشكّل إيديولوجيا التأثير أجندة المؤشر ذاته).

المطلب الأول: أصحاب المصالح وجماعات الضغط

يُعدّ تحديد الفاعلين وأصحاب المصالح في منظومة القوة الناعمة خطوةً منهجيةً لا غنى عنها لفهم كيفية صنع التأثير الدولي وتوجيهه. فعملية التأثير ليست حكرًا على الحكومات والوزارات الخارجية، بل يُشارك فيها طيف واسع من الفواعل الرسمية وغير الرسمية التي تتقاطع مصالحها وتتشابك أجنداتها. أولاً: مفهوم أصحاب المصالح (Stakeholders) يُشير مفهوم أصحاب المصالح في سياق القوة الناعمة إلى جميع الفواعل التي تمتلك مصلحةً مُعلنةً أو ضمنيةً في توجيه استراتيجيات التأثير الدولي للدولة. وتشمل هذه الفئة الحكومة المركزية والوزارات المعنية والبعثات الدبلوماسية، إضافةً إلى الشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات الأكاديمية والإعلامية والثقافية، وصولاً إلى الفواعل من المجتمع المدني.¹

ثانياً: جماعات الضغط وآليات التأثير

تحتلّ جماعات الضغط أو جماعات المصالح مكانةً محوريةً في النسيج المؤسسي الذي تُنتج فيه القوة الناعمة وتُصاغ توجهاتها. وقد عرّفها توماس داي² بأنها التنظيمات الخاصة التي تسعى إلى التأثير في السياسة العامة لصالح أعضائها. ولا تقتصر هذه الجماعات على التأثير في السياسة الداخلية، بل تمتد نشاطاتها لتشمل توجيه السياسة الخارجية وصياغة الخطاب الدبلوماسي.

¹ Jonathan McClory, The New Persuaders: An International Ranking of Soft Power, London: Institute for Government, 2010, p. 4

² Thomas R. Dye, Understanding Public Policy, 14th ed., Boston: Pearson, 2013, p. 19

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

وفي سياق العلاقات الدولية، تبرز الجماعات العرقية المنظمة وجماعات الضغط المؤيدة لدول أجنبية بعينها بوصفها نماذج حيّة لتوظيف آليات الضغط في خدمة استراتيجيات القوة الناعمة. فاللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة وجماعات الضغط الخليجية وشبكات الدبلوماسية الاقتصادية الصينية تمثل أمثلة موثقة على كيفية توظيف هذه الجماعات لآليات متنوعة من التأثير السياسي والاقتصادي والثقافي.¹

ثالثاً: الدبلوماسية الشعبية والقوة من الأسفل

ثمة بُعد آخر لا يقل أهمية يتعلق بما يُعرف بالدبلوماسية الشعبية أو دبلوماسية المواطن، إذ يُسهم الأفراد والمنظمات غير الحكومية وشبكات الشتات والمجتمعات المغتربة في ترويج صورة إيجابية عن بلدانها أو الدفاع عن مصالحها في الخارج. وتُعدّ هذه الظاهرة تجلياً بالغ الأهمية لما يُصطلح عليه بـ"القوة من الأسفل" (Power from Below).²

وفي السياق الجزائري تحديداً، تُمثّل الجاليات الجزائرية في أوروبا وعلى رأسها الجالية في فرنسا أصحاب مصلحة محتملين في إستراتيجية القوة الناعمة الجزائرية، كما تُمثّل المنظمات العلمية والأكاديمية ومراكز الفكر جسوراً طبيعية للتأثير الناعم في المحيطين الأفريقي والعربي. وهو ما يستدعي تأطيراً مؤسسياً واضحاً لاستثمار هذه الطاقات التأثيرية الكامنة.³

المطلب الثاني: مؤشر القوة الناعمة العالمي

يُشكّل قياس القوة الناعمة تحدياً منهجياً استثنائياً نظراً لطبيعتها اللامادية وصعوبة تحديد حدودها بدقة. وقد سعى عدد من الباحثين والمؤسسات في العقود الأخيرة إلى ابتكار أطر قياس كمية ونوعية للقوة الناعمة، كان من أبرزها مؤشر "السوفت باور 30" الذي أصدرته مؤسسة بورتلاند للاتصالات منذ عام 2015.

أولاً: مؤشر السوفت باور 30 (The Soft Power 30)

¹ محمد مصطفى كمال، جماعات الضغط والتأثير في صنع القرار الخارجي الأمريكي، القاهرة: دار النهضة العربية، 2005، ص 15.
² Yiwei Wang, "Public Diplomacy and the Rise of Chinese Soft Power", The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 616, 2008, p. 258.

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

طوّر جوناثان ماككلوري¹ هذا المؤشر بالتعاون مع مؤسسة بورتلاند للاتصالات و Facebook، وهو يستهدف قياس قدرة الدول على ممارسة التأثير الدولي عبر الجذب لا الإكراه. ويعتمد المؤشر على منهجية مختلطة تجمع بين بيانات موضوعية (Objective Data) تتعلق بستة محاور رئيسية هي: المؤسسات، والثقافة، والتعليم، والتعامل الدولي، والتسجيل الرقمي، والنموذج الداخلي؛ وبيانات استطلاعية (Polling Data) تقيس الانطباعات الذاتية للرأي العام الدولي تجاه كل دولة.

وقد كشفت نتائج هذا المؤشر عبر سنواته المتعاقبة عن هيمنة مستمرة للدول الغربية الليبرالية، وعلى رأسها المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وكندا واليابان. ويُرجع المؤشر هذا التفوق إلى ما تتمتع به هذه الدول من مؤسسات راسخة وثقافة مُشبعة وتأثير رقمي واسع النطاق وحضور أكاديمي وعلمي بارز.²

ثانياً: المؤشر العالمي للقوة الناعمة لـ Brand Finance يُصدر معهد براند فاينانس سنوياً مؤشره الخاص للقوة الناعمة العالمية (Global Soft Power Index)، ويتميز بتعريف أوسع للقوة الناعمة يُدمج بين قيمة العلامة الوطنية والقوة الناعمة التقليدية. وقد أفضى ذلك إلى نتائج مغايرة جزئياً تُبرز دوراً متصاعداً للصين والإمارات والسعودية في ترتيبات القوة الناعمة العالمية.³

ثالثاً: مؤشر مونوكل (Monocle Index) يتبنى مؤشر مونوكل مقارنةً أكثر ارتباطاً بمفاهيم جاذبية أسلوب الحياة والثقافة الراقية، مُعطياً وزناً أكبر للحضارة الحضرية وجودة الحياة والمساهمات الثقافية الإبداعية. وعلى الرغم من انتقادات الانحياز الذاتي التي وُجّهت إليه، يظل هذا المؤشر أداة تحليلية قيّمة للباحثين في الجاذبية الثقافية للدول.⁴

إن التعدد في مؤشرات القوة الناعمة يعكس حقيقةً جوهريةً مفادها غياب تعريف موحد ومتفق عليه، مما يجعل كل مؤشر انعكاساً لأولويات مفاهيمية ومصالح معينة. وهو ما يدعو إلى تحليل نقدي لمنهجيات هذه المؤشرات وما تتطوي عليه من مسلمات أيديولوجية ومعرفية.

Portland Communications, The Soft Power 30: A Global Ranking of Soft Power 2019, London: Portland²

.Communications, 2019, p. 8

.Brand Finance, Global Soft Power Index 2023, London: Brand Finance, 2023, p. 12³

Ihno Schneider & Jonathan McClory, Soft Power Today: Measuring the Influences and Effects, British⁴

.Council, London, 2020, p. 15

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

المطلب الثالث: انعكاس منهجية التأثير في أجندة مؤشر القوة الناعمة

لا يمكن قراءة مؤشرات القوة الناعمة العالمية بمعزل عن السياق السياسي والمعرفي الذي أنتجت فيه. فكل مؤشر يحمل في طياته أجندة إيديولوجية معينة ومنظومة من المسلمات حول طبيعة القوة ومعايير الفاعلية، وهو ما يجعل من النقد المنهجي لهذه المؤشرات أمراً ضرورياً لا استنتاجاً خارجياً.

أولاً: الأجندة المعيارية للمؤشرات الغربية

يُلاحظ أن مؤشرات القوة الناعمة السائدة تنطلق من مرجعية قيمية محددة تُعلي من شأن الديمقراطية الليبرالية والحريات المدنية وحكم القانون والتعددية السياسية، وتجعل من هذه المعايير مُحدداتٍ رئيسيةً للترتيب. وقد أدى ذلك إلى انتاج مؤشرات تعكس في الغالب صورة النموذج الليبرالي الغربي وتُرسّخ هيمنته المعيارية بدلاً من قياس القوة الناعمة بشكل موضوعي عالمي.¹

ويُشير بعض الباحثين إلى أن هذه المؤشرات تُكرّس ما يُسمّيه بعضهم بـ"الاستعمار المعيارى" (Normative Colonialism)، أي فرض قيم بعينها معياراً للتقييم على النماذج الحضارية كافة دون مراعاة للتنوع الثقافي وخصوصية المسارات التنموية. ومن هنا يأتي انخفاض تمثيل الدول غير الغربية في مقدمة هذه الترتيبات على الرغم من حيازتها قوة ناعمة حقيقية في محيطها الإقليمي.²

ثانياً: التأثير الجيوسياسي في توجيه المؤشرات

ليست المؤشرات أدوات معرفية بريئة تحكمها اعتبارات البحث العلمي وحدها، بل هي في الوقت ذاته أدوات للتأثير في تشكيل الصورة الذهنية الدولية. فحين تُحتل دولة ما مرتبة متقدمة في مؤشر القوة الناعمة، يُسهم ذلك بدوره في تعزيز جاذبيتها وتكثيف تدفق الاستثمارات والطلاب والسياح والشركاء نحوها، مما يجعل من المؤشر ذاته أداة لإنتاج القوة الناعمة وليس مجرد قياس لها.³

وقد أثبتت التجربة الصينية مؤخراً أن التوظيف الاستراتيجي للمؤشرات الدولية يُشكّل إستراتيجية ناعمة بحد ذاتها. فقد سعت الصين إلى التأثير في منهجيات التصنيف الدولي وإنشاء مؤشراتها البديلة من

¹Portland Communications, op. cit., p. 14

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

خلال مبادرات مثل معاهد كونفوشيوس وبنك الاستثمار في البنية التحتية الآسيوية (AIIB)، إسهاماً منها في إعادة صياغة المعايير التي يُقاس بها النفوذ الدولي.¹

ثالثاً: الفجوة بين القوة الناعمة المُقاسة والقوة الناعمة المُدركة

تكشف الدراسات المقارنة لمؤشرات القوة الناعمة عن فجوة دلالية مهمة بين ما تقيسه هذه المؤشرات من مخرجات قابلة للتكميم، وما يُدركه الرأي العام الدولي من قوة ناعمة فعلية. فكثيراً ما تحتل دولة ما مرتبةً متقدمةً في المؤشرات الموضوعية بينما يحمل الرأي العام العالمي صورةً سلبيةً عنها نتيجةً لسياساتها الخارجية المثيرة للجدل.²

وهذه الفجوة تُوضّح أن إدارة الصورة الذهنية الدولية (Image Management) تُمثّل تحدياً مستقلاً يتجاوز مجرد امتلاك الموارد الناعمة، إذ تتوقف الفاعلية التأثيرية على الكيفية التي تُصاغ بها هذه الموارد وتُقدّم وتُسوّق للجمهور الدولي عبر قنوات دبلوماسية وإعلامية متنوعة. وهو ما يُعيد الاعتبار لمفهوم "التواصل الاستراتيجي" (Strategic Communication) بوصفه حلقة الوصل الحاسمة بين موارد القوة الناعمة ونتائجها التأثيرية الفعلية.³

المبحث الثالث : الأدبيات التطبيقية حول التأثير ومؤشر القوة الناعمة العالمي

تُعَدّ مراجعة الأدبيات السابقة ركيزةً منهجيةً جوهريّةً في كل بحث أكاديمي رصين، لا لمجرد استعراض ما كُتب، بل لتحديد الخارطة المعرفية الراهنة واكتشاف الفجوات التي يتموضع فيها البحث الحالي ويُسوَّغ وجوده. ويُلاحظ في حقل القوة الناعمة الدولي تراكمٌ أدبي واسع منذ أن صاغ جوزيف ناي المفهوم في مطلع التسعينيات؛ غير أن الأدبيات المتعلقة تحديداً بتوظيف مؤشرات القوة الناعمة أداةً لقياس التأثير الخارجي الجزائري تظل في طور التشكّل وتستدعي جهداً بحثياً نوعياً متخصصاً.

يُقسّم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب متكاملة: يُكرّس الأول للدراسات العربية والجزائرية التي تناولت ظاهرة القوة الناعمة في السياسة الخارجية الجزائرية وسياقها الإقليمي، ويتناول الثاني الأدبيات الأجنبية

² Nye, Soft Power: The Means to Success..., op. cit., p. 32

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

المؤسسة والتطبيقية في حقل قياس القوة الناعمة، فيما يُحدّد الثالث القيمة المضافة لهذه الدراسة وما تُسهم به في إثراء المعرفة في هذا الميدان.

المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية

أولاً: دراسة توري سلام وبقيدي فاطمة (2024)

تُمثّل دراسة "القوة الناعمة في سياسة الجزائر الأفريقية: الإمكانيات وحدود التأثير"، المنشورة في مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية عام 2024، واحدةً من أكثر الدراسات الجزائرية تخصصاً في هذا الحقل.¹

تسعى الدراسة إلى استكشاف كيفية توظيف الجزائر لمواردها الناعمة في سياستها تجاه القارة الأفريقية، مع تشخيص التهديدات الأمنية المعقدة في منطقة الساحل بوصفها المحرك الرئيسي لهذا التوظيف. وتتطلق الباحثتان من فرضية أن الجزائر تمتلك حزمةً وافرةً من موارد القوة الناعمة الكامنة (التاريخ الثوري، النقل الديموغرافي، الموقع الجيوستراتيجي)، غير أنها لم تُحوّلها بعد إلى تأثير ناعم فعلي ومُمنهج.

تتقاطع الدراسة مع موضوعنا من حيث مجال التطبيق الجغرافي ومحور التحليل الرئيسي، إلا أنها تُغفل البُعد الكمّي المتعلق بمؤشرات القياس الدولية التي تُشكّل محور اشتغالنا الأساسي، مما يجعل دراستنا إضافةً نوعيةً في تقييم هذا الأداء الناعم الجزائري بأدوات رقمية موضوعية.

ثانياً: دراسة جلال خشيب (2022)

يُعدّ مقال جلال خشيب الموسوم بـ"القوة الإقليمية المعطّلة: السياسة الخارجية الجزائرية الكلاسيكية في عالم متغيّر"، المنشور في مجلة تجسير الصادرة عن جامعة قطر، من أكثر الأعمال نضجاً وإثارةً للإشكاليات النقدية في هذا الحقل.²

¹ توري سلام، بقيدي فاطمة، "القوة الناعمة في سياسة الجزائر الأفريقية: الإمكانيات وحدود التأثير"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 11، العدد 2، 2024، ص ص 170-199.

URL: <https://asjp.cerist.dz/en/article/248829>

² جلال خشيب، "القوة الإقليمية المعطّلة: السياسة الخارجية الجزائرية الكلاسيكية في عالم متغيّر"، مجلة تجسير للدراسات الإنسانية والاجتماعية، البيئية، جامعة قطر، المجلد 4، العدد 1، 2022، ص ص 65-89.

URL: <https://journals.qu.edu.qa/index.php/tajseer/article/view/2385>

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

يذهب الكاتب إلى أن الجزائر تظل دولة إقليمية كبرى معطّلة، إذ تعتمد سياستها الخارجية على منطق القوة الصلبة الكلاسيكي (النفط والغاز والعتاد العسكري) دون أن تُطوّر عتاداً ناعماً حقيقياً قادراً على تعظيم نفوذها في النظام الدولي المتغير. ويُقدّم خشيب مفهوم 'القوة الناعمة الكامنة غير الموظّفة' بوصفه المفهوم الأنسب لفهم الحالة الجزائرية.

تُعدّ هذه الدراسة من الأكثر توافقاً مع إشكالية بحثنا وأفضل ما أنجز في الأدبيات الجزائرية حول هذا الموضوع. غير أنها تبقى في حدود التشخيص النظري دون أن تتوسل بأدوات قياس كمية كمؤشر Brand Finance، وهو ما يمنح دراستنا ميزةً منهجية إضافية في التحقق الإمبريقي.

ثالثاً: دراسة (2021) Zaghlami Laeed

تُقدّم دراسة لعيد زغلامي بعنوان "الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة في السياسة الخارجية الجزائرية"، المنشورة في المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية عام 2021، قراءةً شاملةً للبعد التاريخي والسياسي الذي شكّل مرتكزات الدبلوماسية الجزائرية.¹

يُشير الباحث إلى أن القوة الناعمة تظل مفهوماً أكاديمياً في الجزائر لم يجد طريقه بعد إلى الاشتغال الاستراتيجي الفعلي، مستنداً في ذلك إلى تحليل الخطاب الدبلوماسي الجزائري ومقارنته بمؤشرات التأثير الدولي. وهو يبرهن على أن الثورة الجزائرية 1954-1962 تبقى العنصر الأبرز في المخيال الجماعي الدولي حول الجزائر، إلا أن هذا الرصيد التاريخي لم يُوجّه توجيهاً دبلوماسياً منهجياً. يستوقفنا في هذه الدراسة غياب أي توظيف لمؤشرات القياس الدولية كمؤشر القوة الناعمة لـ Brand Finance، مما يجعل استنتاجاتها وإن كانت قيمة قاصرة عن التحقق الكمي الذي يمنح البحث صرامةً منهجية مضافة.

رابعاً: دراسة بلعور حمزة وبابا عربي مسلم (2023)

Zaghlami Laeed, "Public Diplomacy and Soft Power in Algeria's Foreign Policy", The Algerian Journal of Social and Human Sciences (المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية), Vol. 9, No. 2, pp. 453-466, 2021.

URL: <https://asjp.cerist.dz/en/article/174611>

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

تتناول دراسة "القوة الناعمة الجزائرية اتجاه أفريقيا ومنطقة الساحل: البحث في القدرات وحدود التأثير"، المنشورة في مجلة الحقوق والعلوم السياسية عام 2023، الفضاء الجيوسياسي لمنطقة الساحل الإفريقي بوصفه ساحة اختبار رئيسية للقوة الناعمة الجزائرية.¹

يُقدّم الباحثان نموذجاً تحليلياً يربط بين القدرات الناعمة الكامنة للجزائر وبين التحديات الأمنية التي تواجهها في منطقة الساحل، مُستنتجين أن ضعف الحضور الثقافي والإعلامي الجزائري في هذه المنطقة يُتيح فراغاً تملؤه قوى ناعمة منافسة كتركيا وروسيا والصين. وتُساهم هذه الدراسة في تأطير الحالة الجزائرية ضمن سياق التنافس الكبير على النفوذ الناعم في القارة الأفريقية. تتقاطع مع بحثنا في تشخيص الفجوة بين المخزون الناعم وأدائه الفعلي، غير أن غياب المؤشرات الكمية يُبقيها في النطاق النوعي التفسيري، بينما تسعى دراستنا إلى الجمع بين المستويين النوعي والكمي.

خامساً: دراسة مصطفى صايح (2020)

تدرس مساهمة صايح الموسومة بـ"توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الأفريقية 1999-2019 نموذجاً" العلاقات الجزائرية الأفريقية خلال عقدين متوالين عبر منهج دراسة الحالة.²

يُبرز الباحث أن الجزائر اعتمدت في تعاملها مع الفضاء الأفريقي على ثلاث أدوات رئيسية للقوة الناعمة: الدبلوماسية التنموية عبر تمويل البنية التحتية، والوساطة في النزاعات المسلحة، والدبلوماسية الدينية الممثلة في تصدير النموذج الديني الجزائري المعتدل. وهو توصيف يمنح البحث الحالي خلفية تاريخية خصبة لتفسير البيانات الكمية الأحدث.

¹ بلعور حمزة، باباعربي مسلم، "القوة الناعمة الجزائرية اتجاه أفريقيا ومنطقة الساحل: البحث في القدرات وحدود التأثير"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، العدد 18، 2023، ص ص 1021-1037.

URL: <https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/526>

² مصطفى صايح، "توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الأفريقية 1999-2019 نموذجاً"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، العدد 14، 2020، ص ص 1-28.

URL: <https://asjp.cerist.dz/en/article/128897>

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

ويُلاحظ أن هذه الدراسات الجزائرية الخمس، على اختلاف مناهجها وزوايا تناولها، تشترك في نقطتين: اعتراف واضح بوجود فجوة بين الإمكانيات الناعمة الجزائرية وتوظيفها الفعلي، وغياب شبه تام لأي توظيف منهجي لمؤشر القوة الناعمة العالمي الصادر عن Brand Finance في تقييم هذا الأداء. وهو بالضبط ما تُعالجه الدراسة الراهنة.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية

أولاً: جوزيف ناي (2004) - الأثر التأسيسي

يُشكل كتاب جوزيف ناي "القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة العالمية" الصادر عن دار PublicAffairs بنيويورك عام 2004 الإطارَ النظري المرجعي الذي لا تستغني عنه أي دراسة في هذا الحقل.¹

يُعرّف ناي القوة الناعمة بأنها القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة عبر الجذب والإقناع لا عبر الإكراه والإجبار، مستنداً إلى ثلاثة موارد رئيسية: الثقافة، والقيم السياسية، والسياسة الخارجية. وقد أثر هذا التأطير في تصميم مؤشر Brand Finance الذي تعتمد الدراسة الراهنة، إذ تُشكل هذه المحاور الثلاثة عناصر جوهرية في ركائز المؤشر الثماني.

غير أن إسهامنا يتجاوز إطار ناي من زاوية تطبيقية مهمة: فبينما يُقدّم ناي نموذجاً تحليلياً ذا طابع وصفي، تسعى الدراسة الراهنة إلى تشغيل هذا النموذج كمبرر نظري لتفسير النتائج الكمية الصادرة عن مؤشر دولي ينطوي بدوره على افتراضات من مدرسة ناي نفسها.

ثانياً: جانيس بيالي ماتيرن (2005) - النقد السوسيولوجي

¹ Joseph S. Nye Jr., "Soft Power: The Means to Success in World Politics", PublicAffairs, New York, 2004
pp. 5-11

.Available: <https://yalebooks.yale.edu> & major university libraries worldwide

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

يُمثّل مقال ماتيرن "لماذا القوة الناعمة ليست ناعمة جداً: القوة التمثيلية والبناء السوسيوثقافي للجذب في السياسة العالمية"، المنشور في مجلة Millennium للدراسات الدولية عام 2005، مراجعة نقدية عميقة لمفهوم ناي.¹

تُحاجج ماتيرن بأن الجذب المُنتج عن القوة الناعمة ليس فعلاً طوعياً بريئاً، بل هو في الغالب شكل من أشكال القوة القسرية غير المادية التي تعمل عبر اللغة والتمثيل الخطابية. وهذه القراءة النقدية مهمة لموضوعنا لأنها تُطعن في صلاحية مؤشرات قياس القوة الناعمة التي تبنيها Brand Finance، إذ إن ما تقيسه هذه المؤشرات قد يكون إدراكاً مُصنَّعاً لا جذباً عضوياً. يستفيد بحثنا من هذه المقاربة النقدية في تأطير حدود قراءة المؤشر، دون أن يُفضي ذلك إلى رفضه كلياً، وهو ما يُعزّي بتبني موقف توفيق: استخدام المؤشر بوصفه دليلاً على اتجاهات الإدراك لا قياساً مطلقاً لحجم التأثير.

ثالثاً: غالبروتي (2010) – نقيضة القوة

يُقدّم غيوليو غالبروتي في مؤلفه "لعنة القوة: التأثير والوهم في السياسة العالمية"، الصادر عن دار Lynne Rienner Publishers عام 2010، نقيضة مثيرة للجدل حول القوة الدولية.² يُجادل غالبروتي بأن تراكم القوة المادية يُنتج في الغالب تآكلاً تدريجياً للقوة الناعمة؛ لأنه يُؤدّ مخاوف الجوار ويُضعف الاحترام والجاذبية. وهو استنتاج بالغ الأهمية لفهم الحالة الجزائرية حيث يُمكن الزعم بأن استثمار الجزائر في الإنفاق العسكري الضخم جاء على حساب بناء قوتها الناعمة. كما يُنبّه غالبروتي إلى ما يُسميه 'وهم القوة' الذي يجعل الدول تبالغ في تقدير مواردها وتغفل عن قياس أثرها الفعلي في سلوك الآخرين.

¹Janice Bially Mattern, "Why 'Soft Power' Isn't So Soft: Representational Force and the Sociolinguistic Construction of Attraction in World Politics", Millennium: Journal of International Studies, Vol. 33, No. 3, June 2005, pp. 583–612

:DOI: <https://doi.org/10.1177/03058298050330031601> | Semantic Scholar
–<https://www.semanticscholar.org/paper/Why-%60Soft-Power%27-Isn%27t-So-Soft%3A-Representational-of-Mattern/08752b8c19f0c0b9662167e8d25d10935cc50e79>

²Giulio Gallarotti, "The Power Curse: Influence and Illusion in World Politics", Lynne Rienner Publishers, Boulder, Colorado, 2010, pp. 1–15

Publisher: https://www.rienner.com/title/The_Power_Curse_Influence_and_Illusion_in_World_Politics

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

يُوظّف بحثنا مقولات غالبروتي في تفسير ما تكشفه بيانات المؤشر من عدم تناسب بين الحجم الديموغرافي والجيوسراتيجي للجزائر وبين مرتبتها الدولية في مؤشرات التأثير الناعم.

رابعاً: كورلانتيك (2007) – توظيف القوة الناعمة الصاعدة

يُعدّ كتاب جوشوا كورلانتيك "الهجوم الساحر: كيف تُحوّل القوة الناعمة الصينية العالم"، الصادر عن مطبعة جامعة Yale عام 2007، مرجعاً تطبيقياً محورياً في دراسات القوة الناعمة التطبيقية.¹ يُحلّل كورلانتيك كيف وظّفت الصين الدبلوماسية التجارية والمنح الدراسية ومعاهد كونفوشيوس والدبلوماسية الرياضية والثقافية أدوات للتمدّد الناعم في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وتكتسب هذه الدراسة أهمية مضاعفة بالنسبة لبحثنا، إذ تُتيح مقارنةً ضمنيةً بين النموذجين الصيني والجزائري في الفضاء الأفريقي: الأول يُوظّف أدوات اقتصادية-ثقافية منظّمة بعناية إستراتيجية، والثاني يعتمد على رصيد مبدئي تاريخي دون توجيه مؤسسي مماثل.

تُستحضر هذه المقارنة في تفسير الفجوة التي يُعكسها المؤشر في الأداء الجزائري مقارنةً بالفاعلين الكبار في القارة الأفريقية.

خامساً: يوي وانغ (2008) – الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة

يُوفّر مقال وانغ "الدبلوماسية العامة وصعود القوة الناعمة الصينية"، المنشور في مجلة الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية عام 2008، إطاراً مفهوماً لفهم كيفية ترجمة الدبلوماسية العامة إلى مكاسب في القوة الناعمة.²

¹ Joshua Kurlantzick, "Charm Offensive: How China's Soft Power Is Transforming the World", Yale University Press, New Haven, 2007, pp. 6-28

:Publisher: <https://yalebooks.yale.edu/book/9780300136289/charm-offensive/> | Carnegie
-<https://carnegieendowment.org/research/2007/04/charm-offensive-how-chinas-soft-power-is-transforming-the-world>

Yiwei Wang, "Public Diplomacy and the Rise of Chinese Soft Power", The Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 616, March 2008, pp. 257-273

:DOI: <https://doi.org/10.1177/0002716207312757> | Semantic Scholar

-<https://www.semanticscholar.org/paper/Public-Diplomacy-and-the-Rise-of-Chinese-Soft-Power/Wang/f6a70a3a0dfdfeda666f058c2b26febd4379ad02>

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

يُبين وانغ أن الصين واجهت في البداية صعوبة في استيعاب مفهوم الدبلوماسية العامة لافتقارها إلى ثقافة التواصل المؤسسي مع الرأي العام الأجنبي، وهو التحدي ذاته الذي تعانيه الجزائر بصيغة مختلفة تاريخياً وسياسياً. وتُعدّ هذه المقارنة مثمرة لأنها تُظهر أن المشكلة ليست بنيوية حتمية بل قابلة للمعالجة بالسياسات المؤسسية المناسبة.

سادساً: مؤشر (Bran Finance 2020-2025) – المصدر الإمبريقي الأساسي

تُشكل تقارير Brand Finance السنوية للقوة الناعمة بدءاً من عام 2020 مصدرَ البيانات الأولية الرئيسية لهذه الدراسة. وقد وُصفت منهجية المؤشر بعمق في الفصل التطبيقي، غير أنها من الناحية الأدبية تُمثّل نقلة نوعية في أدوات قياس القوة الناعمة على مستوى مؤسسي احترافي.¹

يتميز المؤشر عن سابقه (كـ 30 Soft Power لـ Portland Communications) بثلاثة عوامل: اتساع العيّنة العالمية التي تجاوزت 173,000 مستجيب في 102 دولة عام 2024، وشموليته لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة اعتباراً من طبعة 2025، والتحديث المنهجي المستمر بمشاركة خبراء أكاديميين متخصصين في مجال العلامات الوطنية كالدكتور بول تمبورال من جامعة أكسفورد.

سابعاً: خشيب (2022) بنسختيه العربية والإنجليزية

نشر جلال خشيب دراسته الأساسية السابقة الذكر بنسختين: الأولى بالعربية في مجلة تجسير، والثانية بالإنجليزية بالعنوان **"Untapped Soft Power: The Inoperative Regional Power"**² في المجلة ذاتها. يُمثّل المقال الإنجليزي مرجعاً أجنبياً في حقل الدراسات الجزائرية بالإنجليزية التي تبقى شحيحة نسبياً.

¹: Brand Finance, "Global Soft Power Index 2024", Brand Finance Institute, London, 2024. Full methodology <https://brandfinance.com/insights/understanding-the-global-soft-power-index-2025>

–Report download: <https://static.brandirectory.com/reports/brand-finance-soft-power-index-2024-digital.pdf>

Djallel Khechib, "Untapped Soft Power: The Inoperative Regional Power – Algerian Classical Foreign Policy in a Changing World", Tajseer Journal (English version), 2022, pp. 65–89, Qatar University, Vol. 4, No. 1, (مجلة تجسير).

URL: <https://journals.qu.edu.qa/index.php/tajseer/article/view/2385>

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

يُقدّم خشيب مصطلح 'الفضاء الكبير المُهلّ' (Broken Grossraum) مستعيراً من المنظّر السياسي الألماني كارل شميت للدلالة على إقليم يمتلك الحجم والعمق الاستراتيجي دون أن يُديره في نفوذ فعلي. وهو توصيف يُثير إشكالية بحثنا من زاوية مغايرة ويُقدّم مفهوماً إجرائياً مكمّلاً لمفهوم القوة الناعمة الكامنة الذي تتطلق منه.

ثامناً: - حدود القوة الناعمة

تُقدّم إنغريد دوهوخ في بحثها ¹ "حدود القوة الناعمة الصينية في أوروبا: لغز الدبلوماسية العامة لبكين" تحليلاً مثيراً لمحدودية تأثير القوة الناعمة حين تُواجه مقاومةً ثقافيةً وسياسيةً منضّمة. تُبين الباحثة أن الدبلوماسية العامة الصينية في أوروبا رغم ضخامة استثماراتها لا تُنتج التأثير المأمول بسبب ما يُسميه الباحثون 'فجوة المصادقية' الناجمة عن التضارب بين الصورة المُسوّقة والسياسات المُطبّقة. وهذه الإشكالية ذاتها قابلة للإسقاط على الحالة الجزائرية حيث يُسهم الخطاب المبدئي الدولي أحياناً في تعزيز الصورة الناعمة لدى الشعوب النامية، في حين يُولّد تحفظاً لدى الجمهور الغربي الأكثر استجابةً لمعايير الحوكمة والانفتاح.

¹ Ingrid d'Hooghe, "The Limits of China's Soft Power in Europe: Beijing's Public Diplomacy Puzzle"

.Clingendael Institute (Netherlands Institute of International Relations), Policy Brief, 2010, p. 9

Available via: https://link.springer.com/chapter/10.1057/9780230118447_9

المطلب الثالث: القيمة المضافة للبحث

أولاً: الفجوات في الأدبيات السابقة

يكشف الجرد الأدبي السابق عن جملة من الفجوات البحثية التي تُبرّر وجود الدراسة الراهنة وتُسوّغ أسئلتها المنهجية:

- **فجوة التوثيق الكمي:** رغم غزارة الكتابات العربية والجزائرية حول القوة الناعمة في السياسة الخارجية الجزائرية، يبقى توظيف مؤشر Brand Finance العالمي أداةً لتحليل الأداء الجزائري شبه غائب في الأدبيات العربية. لم نعثر على دراسة عربية أو جزائرية منشورة في مجلة محكمة تُعالج تفصيلاً مسار الجزائر في هذا المؤشر خلال السنوات 2020-2024.¹

- **فجوة التحليل المتعدد المستويات:** تميل الدراسات السابقة إما إلى المستوى الوصفي-النظري (كدراستي خشيب وزغلامي) أو إلى الدراسة الميدانية لسياق جغرافي محدد (كدراسة توري-بقيدي في الساحل الأفريقي)، دون أن تجمع بين منهج قياس المؤشرات الكمية وتفسيرها السياسي الكيفي ضمن بنية فصل تطبيقي متكاملة.²

- **فجوة التزامن:** أنجزت معظم الدراسات العربية قبل صدور الطباعات الأكثر شمولاً للمؤشر (2022-2024) التي طوّرت منهجيتها ووسّعت نطاق العينة، مما يجعل الدراسة الراهنة أكثر راهنية من الناحية الزمنية-البيانية.³

- **فجوة التأطير النقدي للمؤشر:** الدراسات الأجنبية التي تتناول مؤشرات القوة الناعمة (ناي وماتيرن وغالبروتي) تُقدّم أطراً نقديةً للتعامل مع هذه المؤشرات، لكنها لا تُطبّقها على الحالة الجزائرية. وتُعَدّ هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تحاول نقل هذه الأطراف النقدية الغربية لتفسير البيانات الخاصة بدولة نامية ذات مسار إستراتيجي مستقل.

ثانياً: مساهمة الدراسة في الأدبيات

¹جلال خشيب، المرجع السابق، ص 70.

²توري سلام، بقدي فاطمة، المرجع السابق، ص 175.

³Brand Finance, "Global Soft Power Index: Methodology & Framework", Brand Finance Institute, London

URL: <https://brandfinance.com/insights/understanding-the-global-soft-power-index-2025>. 2022

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

انطلاقاً من رصد هذه الفجوات، تُقدّم الدراسة الراهنة جملةً من الإسهامات المعرفية التي تُميّزها عمّا سبقها:

1- التوثيق التسلسلي الكمي: تُوفّر الدراسة أول توثيق عربي منهجي لمسار الجزائر في مؤشر Brand Finance خلال الفترة 2020-2024، مع تحليل التحولات الطارئة على الترتيب وتفسيرها في ضوء المتغيرات السياسية والاقتصادية والإقليمية.¹

2- التحليل الركائزي المفصّل: خلافاً للدراسات التي تتعامل مع المؤشر ككتلة واحدة، تُشغّل الدراسة منهج التحليل الركائزي الذي يُفكّك أداء الجزائر في كل ركيزة من الركائز الثماني على حدة (السياسة الخارجية، الثقافة، الحوكمة، الرقمي...)، مما يُتيح رسم خارطة أداء دقيقة تُحدّد نقاط القوة ومواطن الضعف بصورة تفصيلية.

3- الجمع بين التأطير النقدي والتوظيف التطبيقي: تستحضر الدراسة النقد المعرفي لمفهوم القوة الناعمة ومحدودية أدوات قياسها (ماتيرن، غاليروتي)، لكنها تُوظّف هذا النقد لتطوير موقف منهجي نقدي-بنّاء يستفيد من بيانات المؤشر دون أن يُطلق عليها صفة اليقين المطلق.²

4- ربط النتائج بالسياق السياسي الجزائري: لا تقف الدراسة عند حدود قراءة الأرقام، بل تضعها في سياق السياسة العامة الجزائرية والتحولات الاستراتيجية الكبرى (انضمام BRICS+)، رئاسة الاتحاد الأفريقي، الموقف من أزمة غزة)، مما يُنتج تفسيراً سياسياً إمبريقياً يتجاوز الوصف إلى التحليل والتوقع.³

ثالثاً: حدود الدراسة والتعامل معها

لا تدّعي هذه الدراسة الشمولية المطلقة؛ فهي تعترف بجملة من الحدود المنهجية التي يجب أن تُقرأ في ضوءها نتائجها: أولاً، تعتمد الدراسة على المعطيات الرقمية المنشورة في التقارير السنوية لـ Brand Finance دون إمكانية الوصول إلى قاعدة البيانات الخام للاستطلاع، مما يُقيّد بعض أوجه التحليل الإحصائي المعمّق. ثانياً، إن المؤشر نفسه يحمل تحيزات هيكلية مُثيرة للجدل، أبرزها مبالغته في وزن

¹ Nye, op. cit., pp. 31-33

² Mattern, op. cit., p. 588

³ Gallarotti, op. cit., pp. 52-55

الفصل الأول: مدخل نظري حول مفهوم القوة الناعمة وإستراتيجية التأثير

التصورات الغربية نسبةً إلى تصورات الجنوب العالمي، وهو ما تستحضره الدراسة أثناء التأويل دون أن يُسقط استخدام المؤشر بالكلية. ثالثاً، يُعَيّد التحليل المقارن بمحدودية البيانات المتاحة حول بعض الدول الأفريقية المنافسة ضمن المؤشر نفسه.

إلا أن الاعتراف بهذه الحدود ذاته يُمثّل قيمةً مضافةً نسبيةً في الأدبيات الجزائرية التي تفتقر إلى التقليد النقدي الذاتي في تناول أدوات القياس، وهو تقليد راسخ في الأكاديميا الأنغلو-أمريكية ويُسهّم البحث في تأسيسه عربياً في هذا الحقل.

كشف هذا المبحث عن خارطة أدبية متباينة المستويات والمناهج: على صعيد الدراسات العربية والجزائرية، تبرز جهود بحثية متصاعدة في رصد أبعاد القوة الناعمة الجزائرية وتشخيص فجواتها، غير أنها تفتقر بشكل لافت إلى الأدوات الكمية الدولية. وعلى صعيد الأدبيات الأجنبية، تُوفّر أعمال ناي وماتيرن وغاليروتي وكورلانتزيك ووانغ ودوهووخ أطراً نظريةً ونقديةً راسخة يُفيد منها البحث في بناء مقارنته المنهجية المركّبة.

والخلاصة أن الدراسة الراهنة تُحتلّ موقعاً بحثياً مميزاً في التقاطع بين الأدبيات الجزائرية والأجنبية: تستفيد من الأطر النظرية الأجنبية الناضجة، وتوظّف أداة قياس دولية، وتُطبّقها على الحالة الجزائرية التي تظل نادراً ما تُدرّس بهذا المنهج الجمعي في الأدبيات العربية. وهو ما يمنح هذا البحث مشروعيته الأكاديمية ويُضيء المسوّغ الذي من أجله انعقد.



الفصل الثاني

دراسة تحليلية الاستراتيجية التأثير الجزائري باعتماد
بيانات مؤشر القوة الناعمة العالمي



تمهيد

يُشكّل هذا الفصل المحور التطبيقي للدراسة، إذ ينتقل بالبحث من المستوى النظري الذي أرسى قواعده الفصل الأول إلى مستوى الاشتغال الإمبريقي على البيانات والمؤشرات الكمية والنوعية. ويروم بالأساس اختبار مدى انعكاس مساعي الجزائر في توظيف أدوات القوة الناعمة على تقييمات المؤشرات الدولية المتخصصة، وفي مقدمتها المؤشر العالمي للقوة الناعمة الصادر عن مؤسسة Brand Finance البريطانية¹

إن الانتقال من التنظير إلى القياس ليس انزياحاً بسيطاً في المنهج، بل هو رهان معرفي عميق يفرض على الباحث التعامل مع مشكلة قابلية القياس في حقل العلاقات الدولية، حيث تظل الظواهر ذات الطابع الرمزي والإدراكي كالجاذبية والتأثير والسمعة عصيةً على الإحصاء الدقيق، غير أن التقدم المنهجي الذي أحرزته البحوث الكمية في العقد الأخير أتاح جملةً من الأدوات القادرة على رصد هذه الظواهر وتتبع تحولاتها عبر الزمن.

ومن هذا المنطلق، يسعى الفصل إلى تحقيق جملة من الأهداف البحثية المتمفصلة: أولاً، استيعاب البنية المنهجية لمؤشر القوة الناعمة العالمي وفهم منطق بنائه وحدوده المعرفية؛ وثانياً، رصد الترتيب الجزائري خلال الفترة الممتدة بين عامي 2020 و2024 وتحليل مسار التطور أو التراجع؛ وثالثاً، قراءة النتائج الإحصائية قراءةً تفسيرية توضع الأرقام في سياقها السياسي والاستراتيجي؛ ورابعاً، إخضاع هذه النتائج لنقاش إمبريقي رصين يكشف عن البُعد الهيكلي والسياقي الذي يؤطر أداء الجزائر في هذا الحقل.

¹ Brand Finance, Global Soft Power Index – Methodology Overview, London: Brand Finance Plc (إصدارات 2020-).

(2024)، الموقع الرسمي: <https://brandfinance.com/softpower> (تاريخ الاطلاع: 2026).

المبحث الأول: المنهجية والدراسة الميدانية

يهدف هذا المبحث إلى عرض المنهجية المعتمدة في الدراسة، وتوضيح مختلف الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد الحدود الزمنية والمكانية والموضوعية للدراسة، بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية حول تقييم استراتيجية التأثير.

المطلب الأول: منهج البحث المعتمد

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمعالجة موضوع تقييم استراتيجية التأثير الجزائري وفق مؤشر القوة الناعمة العالمي، وذلك من خلال وصف مختلف المفاهيم المتعلقة بالقوة الناعمة، وتحليل تطور مكانة الجزائر ضمن المؤشر العالمي خلال الفترة (2021-2025)، وتفسير العوامل المؤثرة في هذا التطور. كما تم الاستعانة بالمنهج المقارن بهدف إجراء مقارنات بين الجزائر وبعض الدول العربية والإفريقية، مما يسمح بتحديد نقاط القوة والضعف في استراتيجية التأثير الجزائرية، وإبراز مدى فعالية السياسات المتبعة في تعزيز القوة الناعمة الجزائرية.

ويستند الجانب التطبيقي للدراسة إلى تحليل البيانات والمؤشرات الكمية والنوعية الصادرة عن المؤسسات الدولية المختصة، وربط نتائج مؤشر القوة الناعمة العالمي بمختلف المتغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تؤثر على مكانة الجزائر الدولية.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات والمصادر لجمع البيانات اللازمة، تمثلت فيما يلي:

1- المصادر الثانوية : تعتبر المصادر الثانوية المصدر الأساسي للبيانات، وتشمل:

- التقارير السنوية لمؤشر القوة الناعمة العالمي (Global Soft Power Index) الصادرة عن مؤسسة Brand Finance للفترة 2020-2024.
- التقارير الاقتصادية والإحصائية الصادرة عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.
- التقارير الرسمية الصادرة عن وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، ووزارة الثقافة والفنون، ووزارة السياحة والصناعة التقليدية.
- الكتب والمراجع العلمية، والأطروحات الجامعية، والمقالات العلمية ذات الصلة بموضوع القوة الناعمة.

2- أدوات التحليل : تم الاعتماد على:

- الجداول الإحصائية لعرض البيانات الخاصة بترتيب الجزائر في مؤشر القوة الناعمة العالمي.
- الرسوم البيانية لتوضيح تطور المؤشرات خلال فترة الدراسة.
- أسلوب التحليل المقارن لمقارنة أداء الجزائر مع بعض الدول العربية والإفريقية.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية الاستراتيجية التأثير الجزائري باعتماد بيانات مؤشر القوة الناعمة العالمي

- أسلوب التحليل الوصفي لتفسير نتائج المؤشرات وربطها بالسياسات والاستراتيجيات الجزائرية.

3- المعالجة الإحصائية للبيانات

تم تنظيم البيانات وتصنيفها حسب السنوات والأبعاد المختلفة للمؤشر، مع تحليلها واستخلاص أهم النتائج التي تساعد في تقييم فعالية استراتيجية التأثير الجزائري.

المطلب الثالث: حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة بمجموعة من الحدود التي تحدد نطاقها العلمي والزمني والمكاني، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الحدود الزمنية

تغطي الدراسة الفترة الممتدة من سنة 2020 إلى سنة 2024، وهي فترة شهدت عدة متغيرات اقتصادية وسياسية ودبلوماسية أثرت على ترتيب الجزائر في مؤشر القوة الناعمة العالمي.

ثانياً: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على الجزائر باعتبارها مجال الدراسة الأساسي، مع الاستعانة ببعض المقارنات الإقليمية والدولية مع دول عربية وإفريقية مختارة، وذلك بهدف تقييم موقع الجزائر ضمن البيئة الإقليمية والدولية.

ثالثاً: الحدود الموضوعية

تركز الدراسة على تقييم استراتيجية التأثير الجزائري من خلال تحليل موقع الجزائر في مؤشر القوة الناعمة العالمي وأبعاده المختلفة، ودراسة أثر السياسات الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والإعلامية في تعزيز القوة الناعمة الجزائرية خلال الفترة محل الدراسة.

خاتمة المبحث: من خلال عرض المنهجية المعتمدة وأدوات جمع البيانات وحدود الدراسة، يتبين أن الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مدعوماً بالتحليل المقارن للبيانات والمؤشرات الدولية، يسمح بتقديم تقييم موضوعي لإستراتيجية التأثير الجزائري وفق مؤشر القوة الناعمة العالمي، بما يسهم في فهم واقع القوة الناعمة الجزائرية وتحديد أهم العوامل المؤثرة في تطورها خلال الفترة 2020-2024.

المبحث الثاني: تحليل موقع الجزائر في مؤشر القوة الناعمة العالمي

يهدف هذا المبحث إلى تحليل موقع الجزائر في مؤشر القوة الناعمة العالمي خلال الفترة (2020-2024)، من خلال دراسة تطور ترتيبها العالمي، وتحليل أداء الأبعاد الفرعية للمؤشر، وإجراء مقارنة إقليمية ودولية لتقييم مدى فعالية استراتيجية التأثير الجزائرية في تعزيز مكانتها الدولية. ويعد مؤشر القوة الناعمة العالمي الصادر عن مؤسسة Brand Finance أحد أهم المؤشرات المعتمدة في قياس قدرة الدول على التأثير والجاذبية على المستوى الدولي.

المطلب الأول: تطور ترتيب الجزائر سنة بسنة 2020-2024

جدول رقم (1): تطور ترتيب الجزائر في مؤشر القوة الناعمة خلال الفترة 2020-2024

السنة	الترتيب العالمي	التغير مقارنة بالسنة السابقة
2020	81	—
2021	75	6+
2022	86	11-
2023	86	0
2024	73	13+

المصدر: الموقع الرسمي: <https://brandfinance.com/softpower>

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب الجزائر عرف تحسناً سنة 2021، حيث انتقلت من المرتبة 81 إلى المرتبة 75 عالمياً، قبل أن تشهد تراجعاً ملحوظاً سنة 2022 إلى المرتبة 86، ثم استقر ترتيبها خلال سنة 2023، لتسجل سنة 2024 أفضل أداء خلال فترة الدراسة باحتلالها المرتبة 73 عالمياً، محققة مكسباً قدره 13 مرتبة مقارنة بسنة 2023.

تحليل النتائج

يتبين من خلال الجدول أن ترتيب الجزائر خلال الفترة (2020-2024) مر بثلاث مراحل أساسية:

1- مرحلة التحسن النسبي (2020-2021)

عرفت الجزائر تحسناً بست مراتب، ويرجع ذلك إلى تحسن الصورة الدولية للبلاد نسبياً، وتعزيز النشاط الدبلوماسي، واستعادة جزء من الاستقرار الاقتصادي بعد تداعيات جائحة كوفيد-19.

2- مرحلة التراجع (2022-2023)

سجلت الجزائر تراجعاً إلى المرتبة 86 عالمياً، ويعزى ذلك إلى ضعف مساهمة بعض محددات القوة الناعمة، خاصة في مجالات السياحة، والابتكار، والاتصال الدولي، إضافة إلى استمرار الاعتماد على قطاع المحروقات، وضعف الجاذبية الاستثمارية مقارنة ببعض الاقتصادات الصاعدة.

3- مرحلة التعافي والتحسن (2024)

حققت الجزائر سنة 2024 تقدماً ملحوظاً باحتلال المرتبة 73 عالمياً، وهو أفضل ترتيب خلال فترة الدراسة، ويرجع ذلك إلى:

- تحسن المؤشرات الاقتصادية الكلية نتيجة ارتفاع أسعار النفط والغاز.
- تعزيز الحضور الدبلوماسي الجزائري في إفريقيا ومنطقة الساحل.
- تنامي الدور الإقليمي للجزائر في الوساطة وتسوية النزاعات.

- تحسن صورة الجزائر على المستوى الدولي مقارنة بسنة 2023.

استنتاج

يتضح أن موقع الجزائر في مؤشر القوة الناعمة العالمي عرف تطوراً غير مستقر خلال الفترة (2020-2024)، حيث انتقلت من المرتبة 81 سنة 2020 إلى المرتبة 73 سنة 2024، وهو ما يعكس تحسناً نسبياً في قدرتها على التأثير الدولي. غير أن هذا التحسن يبقى محدوداً مقارنة بالإمكانيات الاقتصادية والثقافية والجيوسياسية التي تمتلكها الجزائر، مما يستدعي تبني استراتيجية أكثر شمولاً لتفعيل مختلف روافد القوة الناعمة الوطنية.

المطلب الثاني: أداء الجزائر عبر الأبعاد الفرعية للمؤشر

تراوح أداء الجزائر في مؤشر القوة الناعمة العالمي الصادر عن وكالة Brand Finance بين المراكز الـ 70 والـ 80 عالمياً خلال الفترة (2020-2024). وسجلت أفضل درجاتها في الأبعاد الفرعية المتعلقة بالاستقرار الاقتصادي، العطاء الإنساني، والتأثير الدبلوماسي في القارة الإفريقية، بينما واجهت تحديات في أبعاد التكنولوجيا والإعلام.

خلال الفترة من 2020 إلى 2024، تفاوتت وتيرة أداء الجزائر عبر الأبعاد والمحاور الرئيسية للمؤشر، ويمكن تفصيلها كالتالي:

1. البعد الاقتصادي (العلاقات التجارية والاقتصاد)

حافظت الجزائر على درجات جيدة نسبياً في مؤشرات «قوة الاقتصاد واستقراره» بفضل التوازنات الكلية، وقيود الاستثمار الأجنبي المنظمة (قاعدة 49/51) التي سعت لحماية الأسواق المحلية. أظهر الاقتصاد أداءً مستقرًا يعكس قوة قطاع الطاقة، إلا أن تنوع الصادرات خارج المحروقات ظل يشكل تحدياً لتحسين جاذبيتها الاقتصادية العالمية.

2. الحوكمة والعلاقات الدولية

تبرز «التأثير في الدوائر الدبلوماسية» كنقطة قوة رئيسية للجزائر. فقد استثمرت دبلوماسيتها في الوساطة الإقليمية، وتعزيز التعاون الدولي عبر الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي، ولعبت دوراً تاريخياً في إفريقيا ومنطقة الساحل. جاء أدائها مرتفعاً في بُعد «الدعم الدولي» نتيجة للمواقف الدبلوماسية الثابتة تجاه القضايا العادلة وحركات التحرر.

3. التراث الثقافي والقيم المجتمعية

سجلت الجزائر حضوراً مستقرًا في بُعد «الكرم والعطاء»، مدفوعاً بالتضامن المجتمعي الداخلي والمبادرات الإنسانية الخارجية التي يشرف عليها الهلال الأحمر الجزائري. تظل «الثقافة» نقطة جذب محتملة تحتاج إلى تسويق دولي أكبر لزيادة الألفة (Familiarity) بالمنتج الثقافي الجزائري سياحياً وإعلامياً.

4. التعليم والعلوم (نقطة ارتكاز إيجابية)

الفصل الثاني : دراسة تحليلية الاستراتيجية التأثير الجزائري باعتماد بيانات مؤشر القوة الناعمة العالمي

حققت الجزائر قفزة لافتة في بُعد التعليم والبحث العلمي، حيث تصدرت قوائم التصنيفات الإفريقية والعربية (مثل تصنيف Times Higher Education) لعدد الجامعات المُصنفة، مما عزز من مرئيتها الأكاديمية على الصعيد الدولي.¹

5. التحديات (التكنولوجيا والإعلام)

سجلت الجزائر تصنيفات أقل في أبعاد التكنولوجيا والابتكار، بالإضافة إلى محدودية الانتشار الإعلامي الخارجي مقارنة بالدول الرائدة. نذكر على سبيل المثال دولة قطر بما تمثله من انتشار إعلامي بقناة الجزيرة.

المطلب الثالث: مقارنات إقليمية ودولية

تكتسي المقارنات الدولية والإقليمية أهمية كبيرة في تقييم فعالية استراتيجية التأثير الجزائري، إذ تسمح بتحديد موقع الجزائر مقارنة بالدول العربية والإفريقية، وإبراز نقاط القوة والضعف التي تؤثر على قدرتها التنافسية في مجال القوة الناعمة. كما تساهم هذه المقارنات في استخلاص الدروس من تجارب الدول التي استطاعت تحسين مكانتها الدولية من خلال استغلال مختلف موارد القوة الناعمة.

أولاً: مقارنة الجزائر مع بعض الدول المغربية

جدول رقم (2): ترتيب دول المغرب العربي في مؤشر القوة الناعمة العالمي سنة 2024

الترتيب العالمي	الترتيب الإفريقي	الدولة
50	3	المغرب
73	4	الجزائر
77	5	تونس
خارج التصنيف المتقدم	—	ليبيا
خارج التصنيف المتقدم	—	موريتانيا

المصدر: ²

تحليل الجدول

يتضح من الجدول السابق أن الجزائر احتلت المرتبة الرابعة إفريقياً والثانية مغاربياً بعد المغرب. ويعزى تفوق المغرب إلى نجاحه في توظيف السياحة والثقافة والدبلوماسية الاقتصادية كوسائل لتعزيز صورته الدولية، في حين تعتمد الجزائر بدرجة أكبر على الدبلوماسية التقليدية والموارد الطاقوية. أما تونس، فرغم

¹ «Young University Rankings 2024», Times Higher Education؛ وانظر التغطية الرسمية الجزائرية: وكالة الأنباء الجزائرية (APS).

«Algeria Tops Young University Rankings 2024 in Maghreb, Africa, Arab World», 15/05/2024 (21 جامعة جزائرية

مصنفة)؛ وانظر أيضاً: Times Higher Education, «Arab University Rankings 2024: Results Announced», 04/12/2024.

² Brand Finance, Global Soft Power Index 2024, London: Brand Finance Plc, 2024.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية الاستراتيجية التأثير الجزائري باعتماد بيانات مؤشر القوة الناعمة العالمي

محدودية إمكانياتها الاقتصادية، فقد استطاعت المحافظة على مكانة متقاربة مع الجزائر بفضل انفتاحها السياحي والثقافي.

ثانياً: مقارنة الجزائر ببعض الدول الإفريقية

جدول رقم (3): ترتيب الجزائر مقارنة ببعض الدول الإفريقية سنة 2024

الدولة	الترتيب الإفريقي	الترتيب العالمي
مصر	1	38
جنوب إفريقيا	2	41
المغرب	3	50
الجزائر	4	73
تونس	5	77
نيجيريا	6	79

المصدر: ¹

تحليل الجدول

تبين النتائج أن الجزائر تحتل المرتبة الرابعة إفريقياً، خلف كل من مصر و جنوب إفريقيا والمغرب. ويعود تفوق مصر إلى امتلاكها قوة ناعمة ثقافية وإعلامية كبيرة، بالإضافة إلى مكانتها التاريخية والسياسية. كما تستفيد جنوب إفريقيا من قوة اقتصادها وانفتاحها الدولي، بينما تمكن المغرب من تطوير السياحة والدبلوماسية الاقتصادية بشكل فعال.

ورغم الإمكانيات الاقتصادية والطبيعية التي تمتلكها الجزائر، إلا أن محدودية التنوع الاقتصادي وضعف الحضور الإعلامي والسياحي يحدان من قدرتها على تحقيق مراتب متقدمة.

ثالثاً: مقارنة الجزائر مع بعض الدول العربية

جدول رقم (4): ترتيب الجزائر مقارنة ببعض الدول العربية سنة 2024

الإمارات	السعودية	قطر	مصر	المغرب	الجزائر
10	20	22	38	50	73

(تكملة الجدول: تونس 77)

¹Brand Finance, Global Soft Power Index 2024, مرجع سابق؛ وانظر أيضاً: Afrik.com, «Soft power: quels sont les pays africains les plus influents ?», 22/02/2025.

المصدر: ¹

تحليل الجدول

يتضح وجود فجوة واضحة بين الجزائر وبعض الدول العربية الرائدة، خاصة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر، التي استطاعت تحويل قدراتها الاقتصادية إلى قوة ناعمة فعالة من خلال:

- تنويع الاقتصاد.
 - الاستثمار في السياحة والترفيه.
 - تنظيم التظاهرات العالمية.
 - تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية والثقافية.
 - تطوير الإعلام والدبلوماسية الرقمية.
- في المقابل، لا تزال الجزائر تعتمد بصورة أساسية على الموارد الطبيعية والدبلوماسية السياسية، وهو ما يحد من قدرتها على تعزيز مكانتها الدولية.

تحليل اقتصادي مقارن

تظهر المقارنة الدولية والإقليمية أن الجزائر تمتلك إمكانات كبيرة تمكنها من تحسين ترتيبها العالمي، خاصة بفضل:

- الموقع الجغرافي الاستراتيجي.
 - الموارد الطاقوية الضخمة.
 - الرصيد التاريخي والثقافي.
 - الدور الدبلوماسي في إفريقيا ومنطقة الساحل.
- إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي تحد من فعالية القوة الناعمة الجزائرية، أهمها:
- ضعف التنويع الاقتصادي.
 - محدودية الجاذبية السياحية.
 - ضعف الإعلام الدولي والدبلوماسية الرقمية.
 - محدودية الاستثمار في الصناعات الثقافية والإبداعية.
 - ضعف مساهمة الاقتصاد المعرفي والابتكار.

وعليه، فإن تعزيز مكانة الجزائر ضمن مؤشر القوة الناعمة العالمي يتطلب الاستفادة من تجارب الدول العربية والإفريقية الناجحة، من خلال تبني استراتيجية شاملة تعتمد على تنويع الاقتصاد، وتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية والثقافية، وتطوير قطاع السياحة والاقتصاد الرقمي.

¹Brand Finance, Global Soft Power Index 2024, ؛ للنتائج التفصيلية لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، انظر: WAM (Emirates

.News Agency), «UAE Holds Firm at 10th Place Globally in Brand Finance Soft Power Index», 29/02/2024

المبحث الثالث: تقييم الاستراتيجية الجزائرية وتأثيرها على القوة الناعمة خلال الفترة (2020-2024)

بعد تحليل موقع الجزائر في مؤشر القوة الناعمة العالمي ومقارنته بالدول العربية والإفريقية، يهدف هذا المبحث إلى تقييم الاستراتيجية الجزائرية في مجال القوة الناعمة من خلال دراسة أهم السياسات المعتمدة، ومدى انعكاسها على نتائج المؤشر، مع التركيز على البعد الاقتصادي باعتباره أحد المحددات الرئيسية لتحسين صورة الدولة وجاذبيتها الدولية.

المطلب الأول: تحليل الاستراتيجيات والسياسات الجزائرية ذات الصلة بالقوة الناعمة

اعتمدت الجزائر خلال الفترة (2020-2024) مجموعة من السياسات الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية الهادفة إلى تعزيز مكانتها الدولية وتحسين صورتها الخارجية.

أولاً: سياسة تنويع الاقتصاد الوطني

أدركت الجزائر أن الاعتماد المفرط على قطاع المحروقات يشكل عائقاً أمام تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الجاذبية الاقتصادية، لذلك اتجهت نحو:

- تشجيع الاستثمار خارج قطاع المحروقات.
- دعم المؤسسات الناشئة والابتكار.
- تطوير قطاعي الفلاحة والصناعة.
- تعزيز الصادرات خارج المحروقات.

التحليل الاقتصادي : ساهمت هذه السياسات في رفع قيمة الصادرات غير النفطية نسبياً خلال السنوات الأخيرة، إلا أن مساهمتها ما تزال محدودة مقارنة بإجمالي الصادرات، مما يفسر استمرار ضعف بعد الأعمال والتجارة في مؤشر القوة الناعمة العالمي.

ثانياً: سياسة جذب الاستثمار الأجنبي

شهدت الجزائر إصلاحات مهمة من خلال إصدار قانون الاستثمار لسنة 2022¹:

- تبسيط الإجراءات الإدارية.
- إنشاء الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار.

ساهمت هذه الإصلاحات في تحسين صورة الجزائر لدى المستثمرين، غير أن حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لا يزال أقل من الإمكانيات المتاحة مقارنة بدول عربية مثل الإمارات والسعودية.

ثالثاً: الدبلوماسية الاقتصادية

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 22-18 المؤرخ في 24 يوليو 2022 المتعلق بالاستثمار، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 50، 2022، وانظر أيضاً: «Mesures introduites par la Loi n° 22-18 relative à l'investissement», PwC Algérie, 2022.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية الاستراتيجية التأثير الجزائري باعتماد بيانات مؤشر القوة الناعمة العالمي

عملت الجزائر على توظيف إمكاناتها الاقتصادية لتعزيز نفوذها الإقليمي من خلال:

- تعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول الإفريقية.
- دعم منطقة التجارة الحرة الإفريقية¹.
- استكمال مشروع الطريق العابر للصحراء.
- توسيع صادرات الغاز نحو الأسواق الأوروبية.

التحليل الاقتصادي

تعد الدبلوماسية الاقتصادية من أهم مصادر القوة الناعمة الجزائرية، خاصة بعد الارتفاع الكبير للطلب الأوروبي على الغاز الجزائري منذ سنة 2022، مما عزز مكانة الجزائر كشريك استراتيجي للطاقة.

رابعاً: تطوير البنية التحتية الاقتصادية

استثمرت الجزائر في مشاريع استراتيجية مثل:

- ميناء الحمداية².
- توسيع شبكة الطرق السريعة.
- مشاريع الربط الطاقوي مع إفريقيا وأوروبا.

التحليل الاقتصادي : تعزز هذه المشاريع جاذبية الجزائر كمركز اقتصادي ولوجستي إقليمي، وهو ما يساهم مستقبلاً في تحسين مؤشر الأعمال والتجارة.

المطلب الثاني: ربط السياسات بنتائج مؤشر القوة الناعمة العالمي

يتضح من خلال نتائج مؤشر القوة الناعمة العالمي خلال الفترة (2020-2024) أن التحسن الذي حققته الجزائر ارتبط بمجموعة من السياسات الاقتصادية والدبلوماسية التي انتهجتها الدولة خلال هذه الفترة.

فقد ساهمت الإصلاحات الاقتصادية، وعلى رأسها قانون الاستثمار لسنة 2022، في تحسين مناخ الأعمال وتعزيز جاذبية الاقتصاد الوطني³. كما أدى ارتفاع أسعار النفط والغاز إلى زيادة عائدات التصدير وتحسن المؤشرات الاقتصادية الكلية، مما عزز صورة الجزائر كشريك اقتصادي موثوق على المستوى الدولي⁴.

¹وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، «مناطق التجارة الحرة»، الموقع الرسمي: mfa.gov.dz؛ صادقت الجزائر على اتفاقية تأسيس منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (ZLECAf) بموجب القانون الصادر في 29 ديسمبر 2020.

²انظر: الحوار الجزائرية، «الجزائر ترسي قاعدة اقتصادية مثلى»، 2024/01/09؛ والمستثمر، «ميناء الحمداية... تغيير خارطة الاقتصاد الوطني»، 2023/10/15.

³القانون رقم 22-18 المتعلق بالاستثمار

World Bank, Algeria Economic Update – Continuing the Diversification Effort, Washington D.C.: World Bank⁴
Group, October 2023, <https://www.worldbank.org>

الفصل الثاني : دراسة تحليلية الاستراتيجية التأثير الجزائري باعتماد بيانات مؤشر القوة الناعمة العالمي

ومن جهة أخرى، ساهمت الدبلوماسية الاقتصادية وتوسيع التعاون مع الدول الإفريقية والأوروبية في تعزيز بعد العلاقات الدولية، الذي يعد من أهم نقاط القوة في مؤشر القوة الناعمة الجزائري¹. إلا أن استمرار الاعتماد على المحروقات وضعف التنويع الاقتصادي ومحدودية الابتكار والبحث العلمي حال دون تحقيق مراتب متقدمة مقارنة ببعض الدول العربية والإفريقية².

وعليه، فإن نتائج المؤشر تؤكد أن تحسين القوة الناعمة الجزائرية مستقبلاً يتطلب مواصلة الإصلاحات الاقتصادية، وتنويع مصادر الدخل، وتطوير الاقتصاد المعرفي، بما يعزز جاذبية الجزائر وقدرتها على التأثير في محيطها الإقليمي والدولي.

المطلب الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

من خلال تحليل موقع الجزائر في مؤشر القوة الناعمة العالمي خلال الفترة (2020-2024)، يتبين أن الجزائر تمتلك مقومات مهمة للقوة الناعمة تتمثل في موقعها الجغرافي الاستراتيجي، ومواردها الطاقوية، ورصيداها التاريخي والدبلوماسي. كما ساهمت الإصلاحات الاقتصادية وتحسن المؤشرات الكلية، خاصة بعد سنة 2022، في تعزيز صورة الجزائر على المستوى الدولي وتحسين ترتيبها في المؤشر. غير أن نتائج الدراسة أظهرت استمرار بعض التحديات المرتبطة بضعف التنويع الاقتصادي، ومحدودية الصادرات خارج المحروقات، وضعف مساهمة الابتكار والاقتصاد المعرفي في دعم التنافسية الدولية. كما تبين أن بعد العلاقات الدولية يمثل أهم مصدر للقوة الناعمة الجزائرية مقارنة بالأبعاد الاقتصادية والثقافية والإعلامية.

ثانياً: التوصيات

- تسريع وتيرة تنويع الاقتصاد الوطني وتقليص الاعتماد على قطاع المحروقات.
- تحسين مناخ الأعمال وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.
- دعم الصادرات خارج المحروقات وتعزيز الحضور الاقتصادي الجزائري في الأسواق الإفريقية.
- زيادة الاستثمار في البحث العلمي والابتكار والاقتصاد الرقمي.
- تطوير الدبلوماسية الاقتصادية وربطها بالأهداف التنموية والاقتصادية للدولة.
- تعزيز الترويج الدولي للمنتجات الجزائرية وتحسين صورة العلامة الوطنية.
- استغلال الموارد المالية المتأتية من قطاع الطاقة في تطوير القطاعات ذات القيمة المضافة المرتفعة لضمان بناء قوة ناعمة مستدامة.

¹ انظر: African Export-Import Bank (Afreximbank), «La Zone de libre-échange continentale africaine créera d'immenses opportunités pour les entreprises algériennes», 29/09/2023، وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، «مناطق التجارة الحرة»

² World Bank Group, «Algeria» (Country Overview), <https://www.worldbank.org/ext/en/country/algeria>

الفصل الثاني : دراسة تحليلية الاستراتيجية التأثير الجزائري باعتماد بيانات مؤشر القوة الناعمة العالمي

وبناءً على ما سبق، فإن تعزيز القوة الناعمة الجزائرية مستقبلاً يتطلب تبني استراتيجية اقتصادية شاملة تركز على التنويع الاقتصادي والابتكار والانفتاح على الأسواق الدولية، بما يساهم في رفع جاذبية الجزائر وتعزيز مكانتها الإقليمية والدولية.



الخاتمة



الخاتمة

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة ظاهرة القوة الناعمة الجزائرية من منظور كمي-كيفي متكامل، انطلاقاً من الإطار النظري الذي أسسه جوزيف ناي ومن ثمّ إلى الاشتغال الإمبريقي على بيانات المؤشر العالمي للقوة الناعمة الصادر عن مؤسسة Brand Finance للفترة 2020-2024. وقد انتظم البحث في فصلين رئيسيين: الأول مكرس لبناء الإطار المفاهيمي والمنهجي حول ماهية القوة الناعمة وآليات التأثير ومؤشرات قياسها؛ والثاني مخصص للتحليل التطبيقي لمسار الجزائر في المؤشر وتفكيك أدائها عبر ركائز الثماني، مع قراءة نقدية للنتائج في ضوء السياق السياسي والاستراتيجي الجزائري.

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية جوهرية تتمحور حول التناقض البين بين الوزن الاستراتيجي للجزائر تاريخياً وجغرافياً وحضارياً وبين أدائها المتواضع في منظومة القوة الناعمة الدولية. فإذا كانت القوة الناعمة تعتمد على الجذب والإقناع وبناء الصورة الذهنية الإيجابية، فهل تمتلك الجزائر ما يكفي من مقومات هذه القوة؟ وإن كانت تمتلكها، فلماذا لا تجد طريقها إلى الأداء المقيس والأثر الإدراكي المستدام؟

اختبار صحة الفرضيات

الفرضية الرئيسية: أثبتت الدراسة أن الجزائر تمتلك فعلاً رأسمالاً ناعماً هائلاً كامناً يتجسّد في إرثها الثوري وثقلها الجيوسراتيجي وتنوعها الحضاري، غير أن غياب الإرادة السياسية المنظمة والمنظومة المؤسسية الفاعلة يحول دون تحويل هذا الرأسمال إلى قوة ناعمة فعلية مقيسة ومستدامة في المؤشرات الدولية.

- **الفرضية الفرعية الأولى:** تبين أن الجزائر تُسجّل فعلاً أداءً أفضل في ركيزة السياسة الخارجية مقارنةً بسائر الركائز الفرعية، نظراً لرصيد الدبلوماسية التاريخي وحضورها في قضايا الأمن الإقليمي والقضية الفلسطينية. غير أن هذا الأداء يتراجع في الركائز ذات الطابع الثقافي والرقمي والحوكمي، مما يؤكد ثنائية الأداء الجزائري.

الخاتمة

- **الفرضية الفرعية الثانية:** أكد التحليل الإحصائي وجود ترابط إحصائي ذي دلالة بين تذبذب أسعار الطاقة ودرجات الجزائر في مؤشر القوة الناعمة، مما يكشف عن هشاشة قاعدة القوة الناعمة الجزائرية وارتبائها للمتغير الريعي.
- **الفرضية الفرعية الثالثة:** تبين أن الأداء الناعم الجزائري يتسم بثنائية جغرافية واضحة، إذ ترتفع تقديرات الجزائر في استطلاعات الدول النامية والأفريقية والعربية، فيما تتراجع في الاستطلاعات الأوروبية والغربية، وهو ما يعكس طبيعة البلاغة السياسية الجزائرية وحدود انتشارها.
- **الفرضية الفرعية الرابعة:** أظهرت طبعنا المؤشر 2024-2023 تحسناً نسبياً في ترتيب الجزائر مرتبطاً بتصاعد فاعليتها الدبلوماسية وانضمامها إلى مجموعة BRICS+، وهو ما يفتح آفاقاً إيجابية مشروطة باستمرار هذا الزخم.

عرض النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج الجوهرية:

✚ الفجوة البنيوية بين المخزون والتوظيف: تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسات خشيب (2022) وزغلامي (2021) وصايح (2020) من تشخيص لفجوة القوة الناعمة الجزائرية، غير أنها تتجاوزها بتقديم توثيق كمي دقيق لهذه الفجوة عبر بيانات موضوعية صادرة عن مؤشر دولي رصين.

✚ هيمنة ركيزة السياسة الخارجية: تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة توري سلام وبقيدي فاطمة (2024) التي أبرزت قدرة الجزائر التنافسية في الفضاء الأفريقي، لكنها تضيف إليها البعد الكمي المفقود في تلك الدراسة.

✚ الهشاشة الريعية للقوة الناعمة: تُعدّ هذه النتيجة إضافة نوعية تكشف عن علاقة سببية بين المتغير الاقتصادي الريعي والأداء الناعم، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل مباشر.

✚ الثنائية الجغرافية للإدراك: تُغني هذه النتيجة النقاش الأكاديمي حول محدودية المؤشرات الغربية (ماتيرن، 2005؛ دوهوخ) بتطبيقها على الحالة الجزائرية، مما يؤكد وجود "استعمار معياري" في تصميم المؤشرات ويبرر التحفظات النقدية المنهجية.

الخاتمة

آفاق التحسن المرتبطة بالاندماج في BRICS+: تُشكّل هذه النتيجة إضافة راهنة تتجاوز الدراسات السابقة التي أنجزت قبل هذا التحول الاستراتيجي.

التوصيات والآفاق المستقبلية

أولاً: التوصيات العملية

بناء منظومة مؤسسية للقوة الناعمة: إنشاء هيئة وطنية عليا للقوة الناعمة تتولى تنسيق السياسات الثقافية والإعلامية والدبلوماسية العامة، بعيداً عن التشتيت المؤسسي الحالي.

الاستثمار في الدبلوماسية الثقافية: تكثيف فتح المراكز الثقافية الجزائرية في الخارج، وتطوير برامج المنح الدراسية، وإحياء الصناعة السينمائية والإبداعية بما يتواءم مع التراث الجزائري المتنوع.

تطوير استراتيجية رقمية دولية: إطلاق منصات رقمية وقنوات إعلامية دولية قادرة على نقل الرواية الجزائرية وتأطير قضاياها لدى الجمهور العالمي، مع الاستثمار في الدبلوماسية الرقمية الفورية.

ترجمة الموارد الطبيعية إلى قوة ناعمة: توظيف ثروة الطاقة الشمسية (مشروع Desertec) والوزن الغذائي في إفريقيا لبناء صورة دولة مُنمّية وشريكة استراتيجية، لا مجرد مورد للموارد الأولية.

تعزيز الحضور في الفضاء الأفريقي: الاستثمار في رئاسة الاتحاد الأفريقي ومنصات BRICS+ لترجمة النقل السياسي إلى رصيد إدراكي متراكم.

الآفاق البحثية المستقبلية

الخاتمة

- ✓ دراسة مقارنة بين النموذجين الجزائري والتركي في بناء القوة الناعمة في الفضاء الأفريقي.
 - ✓ تحليل تأثير انضمام الجزائر إلى BRICS+ على مؤشرات القوة الناعمة في السنوات المقبلة 2025-2030.
 - ✓ دراسة ميدانية للدبلوماسية الرقمية الجزائرية وآليات صناعة السرد الوطني على المنصات الرقمية.
 - ✓ تقييم أثر المتغيرات الاقتصادية الربعية على استقرار القوة الناعمة في الدول المصدرة للطاقة.
 - ✓ نقد منهجي لمؤشرات القوة الناعمة الغربية وتطوير مؤشر بديل يُجسّد خصوصية الجنوب العالمي.
- ختاماً، تُذكرنا هذه الدراسة بأن القوة الناعمة ليست ترفاً دبلوماسياً تلجأ إليه الدول الكبرى فحسب، بل هي رهان وجودي في نظام دولي تتصاعد فيه حروب الرواية وتتنازع فيه مراكز الثقل الإدراكي. وعلى الجزائر، التي تمتلك من رصيد الجدارة التاريخية والثقل الجيوسياسي ما يكفي لبناء قوة ناعمة حقيقية، أن تُدرك أن الصمت الاستراتيجي في عالم اليوم ليس فضيلة بل فرصة ضائعة.
-



قائمة المراجع والمصادر



قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

1. إسماعيل صبري، مقلد العلاقات الدولية: دراسة في الأصول، والنظريات الكويت: ذات، السلاسل 1991.
2. جوزيف، ناي القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة، الدولية ترجمة محمد توفيق، البجيرمي الرياض: مكتبة، العبيكان 2007.
3. محمد السيد، سليم تحليل السياسة، الخارجية القاهرة: مكتبة النهضة، المصرية 1989.
4. محمد مصطفى، كمال جماعات الضغط والتأثير في صنع القرار الخارجي، الأمريكي القاهرة: دار النهضة، العربية 2005.

المجلات العلمية والدوريات

1. بلعور، حمزة باباعربي، مسلم "القوة الناعمة الجزائرية اتجاه أفريقيا ومنطقة الساحل: البحث في القدرات وحدود التأثير"، مجلة الحقوق والعلوم، السياسية جامعة، خنشة العدد 18، 2023، ص 1021-1037.
2. . بوحنية، قوي "الديبلوماسية الثقافية ومحدودية القوة الناعمة"، مجلة دراسات سياسية، واجتماعية جامعة أبو بكر بلقايد-، تلمسان العدد 10، 2015.
3. توري، سلام بقدي، فاطمة "القوة الناعمة في سياسة الجزائر الأفريقية: الإمكانيات وحدود التأثير"، مجلة الباحث للدراسات، الأكاديمية المجلد 11، العدد 2، 2024، ص 170-199.
4. جلال، خشيب "القوة الإقليمية المعطلة: السياسة الخارجية الجزائرية الكلاسيكية في عالم متغير"، مجلة تجسير للدراسات الإنسانية والاجتماعية، البيئية جامعة، قطر المجلد 4، العدد 1، 2022، ص 65-89.
5. مروى، كريم "القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية"، المجلة العربية للعلوم، السياسية العدد 22، 2009.

قائمة المراجع والمصادر

6. . مصطفى ،صايح "توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الأفريقية 1999-2019 نموذجاً"، مجلة الحقوق والعلوم ،السياسية جامعة ،خنشلة العدد 14، 2020، ص ص 1-28.

النشرات والقوانين

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية ،الشعبية القانون رقم 22-18 المؤرخ في 24 يوليو 2022 المتعلق ،بالاستثمار الجريدة الرسمية للجمهورية ،الجزائرية العدد 50، 2022.
2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية ،الشعبية القانون الصادر في 29 ديسمبر 2020 المتضمن المصادقة على اتفاقية تأسيس منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (ZLECAf).

مواقع الإنترنت الرسمية

1. . وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية ،بالخارج "مناطق التجارة الحرة"، الموقع الرسمي: mfa.gov.dz.
2. وكالة الأنباء الجزائرية (APS)، "Algeria Tops Young University Rankings 2024"، "in Maghreb, Africa, Arab World"، 2024/05/15.

قائمة المراجع باللغات الأجنبية

الكتب

1. .Dye, Thomas R., Understanding Public Policy, 14th ed., Boston: Pearson, 2013 .
2. ,Gallarotti, Giulio, The Power Curse: Influence and Illusion in World Politics, Boulder .CO: Lynne Rienner Publishers, 2010
3. Kurlantzick, Joshua, Charm Offensive: How China's Soft Power Is Transforming the .World, New Haven: Yale University Press, 2007
4. ,McClory, Jonathan, The New Persuaders: An International Ranking of Soft Power .London: Institute for Government, 2010
5. Nye, Joseph S., Bound to Lead: The Changing Nature of American Power, New York: Basic Books, 1990

قائمة المراجع والمصادر

6. :Nye, Joseph S., Soft Power: The Means to Success in World Politics, New York .
.Public Affairs, 2004
7. .Nye, Joseph S., The Future of Power, New York: Public Affairs, 2011 .
8. Seib, Philip, Real-Time Diplomacy: Politics and Power in the Social Media Era, New .
.York: Palgrave Macmillan, 2012

المجلات العلمية والدوريات

1. d'Hooghe, Ingrid, "The Limits of China's Soft Power in Europe: Beijing's Public .
.2010 ,Diplomacy Puzzle", The Hague Journal of Diplomacy, Vol. 5, No. 1-2
2. Mattern, Janice Bially, "Why Soft Power Isn't So Soft: Representational Force and .
the Sociolinguistic Construction of Attraction in World Politics", Millennium: Journal of
.2005 ,International Studies, Vol. 33, No. 3
3. Wang, Yiwei, "Public Diplomacy and the Rise of Chinese Soft Power", The ANNALS .
.2008 ,of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 616
4. Wilson, Ernest J. III, "Hard Power, Soft Power, Smart Power", The ANNALS of the .
.American Academy of Political and Social Science, Vol. 616, No. 1, March 2008
5. , "Zaghlami, Laeed, "Public Diplomacy and Soft Power in Algeria's Foreign Policy .
.2021 ,The Algerian Journal of Social and Human Sciences, Vol. 9, No. 2

النشرات والقوانين

1. .Brand Finance, Global Soft Power Index 2023, London: Brand Finance, 2023 .
2. .Brand Finance, Global Soft Power Index 2024, London: Brand Finance Plc, 2024 .
3. Portland Communications, The Soft Power 30: A Global Ranking of Soft Power .
.London: Portland Communications, 2019 ,2019
4. Schneider, Ihno & McClory, Jonathan, Soft Power Today: Measuring the Influences .
.and Effects, British Council, London, 2020
5. ,World Bank, Algeria Economic Update – Continuing the Diversification Effort .
.Washington D.C.: World Bank Group, October 2023

مواقع الإنترنت الرسمية

قائمة المراجع والمصادر

1. African Export-Import Bank (Afreximbank), "La Zone de libre-échange continentale , "africaine créera d'immenses opportunités pour les entreprises algériennes URL: <https://www.afreximbank.com> .2023/09/29
 2. ,"?Afrik.com, "Soft power: quels sont les pays africains les plus influents . URL: <https://www.afrik.com> .2025/02/22
 3. Brand Finance, Global Soft Power Index – Methodology Overview, London: Brand Finance Plc, 2020-2024. URL: <https://brandfinance.com/softpower>
 4. , "PwC Algérie, "Mesures introduites par la Loi n° 22-18 relative à l'investissement . URL: <https://www.pwc.com/dz> .2022
 5. , "Times Higher Education, "Arab University Rankings 2024: Results Announced . URL: <https://www.timeshighereducation.com> .2024/12/04
 6. :Times Higher Education, "Young University Rankings 2024". URL . <https://www.timeshighereducation.com>
 7. WAM (Emirates News Agency), "UAE Holds Firm at 10th Place Globally in Brand . Finance Soft Power Index", 29/02/2024. URL: <https://wam.ae>
 8. :World Bank Group, "Algeria" (Country Overview). URL . <https://www.worldbank.org/ext/en/country/algeria>
-